فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 6 ربيع الآخر 1447هـ 28 سبتمبر/ أيلول 2025 Sunday 28 September 2025 | العدد 6167 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## النرويج: الاحتلال ينتهك القانون الدولي في غزة

أوسلو/ فلسطين:
أكد وزير خارجية النرويج إسبن بارث إيدي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنتهك بوضوح القانون الدولي في قطاع غزة، مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال غير القانوني فورا.
وأوضح "إيدي" أن الحياة في قطاع غزة أصبحت جحيماً لسنتين، بينما يشهد العالم مستويات غير مسبوقة من الموت والجوع والنزوح القسري والمعاناة على أوسع نطاق في غزة. وفي السياق، لفت وزير الخارجية إلى أن الضفة الغربية تشهد احتلالاً غير قانوني ومستوطنات وعنف من
7

## «حماية» يحذر من تمادي الاحتلال باستخدام العربات المتفجرة بغزة

غزة/ فلسطين:
حذر مركز حماية لحقوق الإنسان من تمادي قوات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام أسلوب العربات المتفجرة لتدمير منازل المواطنين في مدينة غزة.
وأشار المركز في بيان صحفي أمس، إلى أن هذه العربات استخدمها الاحتلال لأول مرة في مايو 2024 خلال العملية العسكرية في مدينة جباليا ومخيمها شمالي القطاع، ثم استخدمت في مدينة رفح جنوبي
3

# 77 شهيدًا و265 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 77 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشالهم، و265 إصابة لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.
وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
وأوضحت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 65,926 شهيدًا و167,783 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام
3

بعد استشهاد الدايا

## ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 252 منذ بدء الحرب

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

مواطنون يتفقدون منزلاً قصفته طائرات الاحتلال في النصيرات أمس (فلسطين)

طالب مجلس حقوق الإنسان بالاعتراف بالإبادة الجماعية بالقطاع

## الأورومتوسطي: (إسرائيل) تبتز عائلات غزة وتُخيرها بين التعاون أو القتل

جنيف-غزة/ فلسطين:
قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن "إسرائيل" تنتهج سياسة ابتزاز خطيرة بحق عائلات في قطاع غزة، بوضعها أمام خيارين كارثيين لا ثالث لهما: إما التعاون مع قواتها ومليشياتها، أو مواجهة القتل الجماعي والتجويع والتهجير القسري.
وأضاف المرصد في بيان صحفي، أن هذا نمط إبادي متصاعد انتقل من ابتزاز فردي إلى جماعي ويستهدف تفكيك نسيج المجتمع الفلسطيني، عبر إجبار الأفراد على خيانة مجتمعهم وتدمير
4

## من الاستعراض إلى العزلة.. كيف كشف خطاب نتنياهو مأزقه السياسي؟

غزة/ محمد الأيوبي:
لم يكن خطاب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مجرد كلمة عابرة في مناسبة سنوية، بل جاء كاشفًا لحالة مأزق يعيشها الرجل داخليًا وخارجيًا، وفق مراقبين سياسيين.
فبعدما كان يتبجح باستعراض القوة وفرض الرواية الإسرائيلية، بدا هذه المرة مرتبكًا، مهزوزًا، يحاول استعطاف العالم أكثر من إقناعه، وغير قادر على الإجابة عن الأسئلة الكبرى حول مصير الأسرى الإسرائيليين ومستقبل الحرب على غزة، في وقت تتسع فيه دائرة الاعترافات الدولية بدولة فلسطينية وتتعزز عزلة حكومته.
وألقى نتنياهو خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة في قاعة شبه فارغة
2

## اقتصاد البقاء ينبض في خيام النازحين

غزة/ رامي رمانة:
أمام خيمةٍ مهترئة نُصبت على عجل، ينهمك سالم أبو شملة (24 عامًا) في تثبيت مرآة صغيرة على عمود خشبي، وبجوارها يرصّ أدوات حلاقة بسيطة انتشلها من بين أنقاض صالونه الذي التهمه القصف في مدينة غزة.
بابتسامة باهتة يقول: "صالوني كان عالمي... اليوم أحاول أن أعيد الحياة بمقصٍّ ومشط للنازحين الذين انتقلوا معي إلى وسط القطاع. الحلاقة لم تعد مجرد مهنة، بل نافذة صغيرة للاستمرار وسط هذا الخراب."
أبو شملة، المعيل الوحيد لعائلته
5

## "التجمع الوطني للقبائل والعشائر" يشيد بثبات عائلات غزة ورفض محاولات الاحتلال استقطابها

غزة/ فلسطين:
ثمّن "التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية"، صمود العائلات الفلسطينية ورفضها محاولات الاحتلال لاستدراجها للتعاون والعمالة، مؤكداً تمسّكها بالكرامة والهوية الوطنية رغم الضغوط والمجازر.
وأشاد التجمع، في بيان له أمس،
2

## وقفة تضامنية مع غزة في نيوزيلندا: «عاقبوا إسرائيل الآن»

أوكلاند/ وكالات:
شهدت ساحة "بريتومارت" الشهيرة في قلب أوكلاند، كبرى مدن نيوزيلندا وعاصمتها الاقتصادية، أمس، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في غزة، ومسيرة تنديداً بحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
وشارك في هذه الفعالية، التي نظمتها شبكة التضامن الفلسطينية في نيوزيلندا "PSNA"، نحو ألف من المتضامنين من العرب والنيوزيلنديين والأجانب. وبالتوازي مع كلمات المتحدثين على المنصة، أقيمت حملة تبرعات للمنكوبين في غزة من خلال بيع أعلام فلسطين بأحجام مختلفة، وسترات
3

## في محاولة جديدة لكسر الحصار.. انطلاق 10 قوارب من إيطاليا نحو

روما/ فلسطين:
أعلن ائتلاف "أسطول الحرية" وحركة "ألف مادلين إلى غزة"، أمس، انطلاق أسطول جديد يضم عشرة قوارب من ميناء "سان جيوفاني لي كوتي" في مدينة كاتانيا بجزيرة صقلية الإيطالية، في محاولة جديدة لكسر الحصار المفروض على غزة.
ويشارك في الأسطول الجديد نحو 70 ناشطا من أكثر من 20 جنسية مختلفة، وفقا للمنظمين، بينهم برلمانيون من بلجيكا، والدانمارك، والاتحاد الأوروبي، وأيرلندا، وفرنسا، وإسبانيا، والولايات
7

## من شمال غزة إلى جنوبها.. أم تكلى تحمل وجعها وأطفالها في طريق

عزة/ محمد الأيوبي:
على طرقات امتلأت بالركام، وتحت شمس لاهبة لا ترحم، كانت امرأة أرملة تجر خلفها ستة أطفال بوجوه شاحبة وأقدام متعبة، تقطع عشرين كيلومترًا مشيًا على الأقدام من شمال قطاع غزة إلى جنوبه. لم يكن النزوح خيارًا بالنسبة للعائلة الغزية، بل فرض قسرًا بعد أن صب جيش الاحتلال الإسرائيلي نيرانه على منطقة سكنهم، فدمر بيتهم وقتل زوجها، ليبدأ فصلُ معاناة جديد لعائلة الشهيد تيسير الشرباصي.
تقول الأرملة بصوت يختلط فيه التعب بالخذلان لصحيفة "فلسطين": "انتقلنا من منطقة سكننا في شارع الجلاء شمال القطاع إلى تل الهوى
5

الظهر 12:33 | العصر 3:57 | المغرب 6:34 | العشاء 7:50 | فجر غد 5:07 | الشروق 6:35
القدس 32:20 | رام الله 32:21 | يافا 29:24 | غزة 31:23 | الناصرة 34:21
دولار أمريكي= 3.35 شيقل | دينار أردني= 4.74 شيقل

# "التجمع الوطني للقبائل والعشائر" يشيد بثبات عائلات غزة ورفض محاولات الاحتلال استقطابها

غزة/ فلسطين:

ثمّن "التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية"، صمود العائلات الفلسطينية ورفضها محاولات الاحتلال لاستدراجها للتعاون والعمالة، مؤكداً تمسّكها بالكرامة والهوية الوطنية رغم الضغوط والمجازر.

وأشاد التجمع، في بيان له أمس، بموقف عائلة "بكر" التي أعلن مختارها رفضه القاطع لأي محاولة لزج أبنائها في صفوف قوات الاحتلال أو تحويلهم إلى أداة بيده، مؤكداً: "لن نكون جزءاً من جيش العدو ولا من عملائه".

واعتبر التجمع أن هذه المواقف تمثل "درعاً شريفاً يحافظ على وحدة المجتمع الفلسطيني ويقطع الطريق أمام محاولات الاحتلال زرع الفتنة والتفتيت".

كما وجّه التحية إلى جميع العائلات التي أعلنت براءتها من "المجرمين والقتلة"، مشدداً على أن النسيج الاجتماعي والقبلي يشكل صمام أمان للشعب الفلسطيني وركيزة أساسية في مواجهة مخططات الاحتلال لتفكيكه. وختم البيان بالتأكيد على أن ثبات العشائر والقبائل والعائلات على قيم الشرف والوفاء للأرض هو الضمانة الحقيقية لبقاء القضية الفلسطينية حيّة ووفاءً لتضحيات الشهداء.

# من الاستعراض إلى العزلة.. كيف كشف خطاب نتنياهو مأزقه السياسي؟

غزة/ محمد الأيوبي:

لم يكن خطاب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مجرد كلمة عابرة في مناسبة سنوية، بل جاء كاشفًا لحالة مأزق يعيشها الرجل داخليًا وخارجيًا، وفق مراقبين سياسيين.

فبعدما كان يتبجح باستعراض القوة وفرض الرواية الإسرائيلية، بدا هذه المرة مرتبكًا، مهزوزًا، يحاول استعطاف العالم أكثر من إقناعه، وغير قادر على الإجابة عن الأسئلة الكبرى حول مصير الأسرى الإسرائيليين ومستقبل الحرب على غزة، في وقت تتسع فيه دائرة الاعترافات الدولية بدولة فلسطينية وتتعزز عزلة حكومته.

وألقى نتنياهو خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة في قاعة شبه فارغة بعد انسحاب معظم الوفود، في موقف احتجاجي ضد نتنياهو وحرب الإبادة في قطاع غزة التي توشك على دخول عامها الثالث.

## صورة مهزوزة

الخبير في الشأن الإسرائيلي سليمان بشارات رأى أن خطاب نتنياهو "خطاب كاذب، مخادع، مهزوز ومعزول"، وهي أربع صفات –كما يقول– باتت تعكس صورة نتنياهو أمام العالم.

وأوضح بشارات لصحيفة "فلسطين"، أن مقارنة خطاب نتنياهو الأخير بخطاباته السابقة أمام المتحدة، مثل تلك التي ألقاها في سبتمبر/أيلول 2023 و2024، تكشف تحوّلًا كبيرًا في شخصيته وأسلوبه، فبينما كان يحاول سابقًا الظهور بمظهر القوي القادر على الإقناع وامتلاك الحجة، بدا هذه المرة مرتبكًا، مستجديًا للعالم، ومحاولًا استعطافه لتبرير سياساته التي باتت غير مقنعة للعالم.

وأشار إلى أن ملامح نتنياهو على المنصة عكست حالة من الإرباك وفقدان القدرة على إقناع المجتمع الدولي، وهو توصيف لم يأت فقط من المراقبين العرب، بل حتى من كتاب وخبراء في الإعلام الإسرائيلي الذين سعوا إلى "تجميل صورته المهزوزة في الأمم المتحدة".

وبين بشارات أن نتنياهو، في ظل غياب أي رؤية سياسية واضحة، حاول أن يطرح نقاطًا أساسية، أبرزها: محاولة استعطاف العالم لمنحه شرعية إضافية في حرب الإبادة ضد غزة، لكنه فشل في إنكار ما يجري أو في تقديم حجج مقنعة، وتجاهل تراجع الدعم الدولي؛ فالقادة الغربيون الذين توافدوا إلى (تل أبيب) بعد 7 أكتوبر حاملين معهم الدعم العسكري والسياسي، هم أنفسهم الذين ابتعدوا اليوم عن نتنياهو، باستثناء الولايات المتحدة. وهذا –بحسب بشارات– دليل على تآكل حجته وانفضاض العالم من حوله.

كما اعتبر الخبير أن الخطاب موجه على مستويين: المستوى الأول: خطاب لذاته، إذ يحاول نتنياهو إقناع نفسه بأنه حقق إنجازات، متجاهلًا أن جميع ما يعتبره نجاحات إنما يعود للدعم الأميركي المباشر، بدءًا من الفيتو المتكرر في مجلس الأمن، مرورًا بتزويده بالأسلحة والذخائر، وانتهاءً بالغطاء السياسي والعمليات العسكرية في إيران واليمن ولبنان، أما المستوى الثاني: خطاب لقاعدته الداخلية، وتحديدًا اليمين الإسرائيلي المتطرف، حيث سعى لإرضائهم وإظهار نفسه حاميًا لمصالحهم، من دون أن يقدم أي جديد للمجتمع الدولي.

وخلص بشارات إلى أن خطاب نتنياهو لم يخرج عن دائرة الذات، وجاء انعكاسًا لحالة عزلة سياسية يعيشها الرجل داخليًا وخارجيًا، في ظل تراجع قدرته على إقناع العالم باستمرار الحرب على غزة.

## خطاب مأزوم

من جانبه، المحلل السياسي إبراهيم الدراوي اعتبر أن خطاب نتنياهو جاء "سيكوباتيًا، منفصلًا عن الواقع، ومهزومًا"، بخلاف خطاباته السابقة التي كان يحاول من خلالها استعراض القوة والهيمنة.

وأوضح الدراوي لـ"فلسطين"، أن نتنياهو بدا هذه المرة مأزومًا وفي حالة انكسار واضحة، مشيرًا إلى أن حتى رحلته إلى نيويورك استغرقت ساعات إضافية بسبب تجنبه المرور في بعض الدول خشية اعتقاله، وهو ما يعكس حجم المأزق الذي يعيشه.

وأضاف أن خطاب نتنياهو افتقد إلى أي مضمون يتعلق بمصير الأسرى الإسرائيليين أو سبل إنهاء الحرب، رغم أن الداخل الإسرائيلي –بما في ذلك زعيم المعارضة يائير لابيد– بات يطرح هذه التساؤلات بحدة.

وفي المقابل، اعتبر الدراوي أن المشهد في الأمم المتحدة حمل "انتصارًا للقضية الفلسطينية والإنسانية"، حيث تجلى ذلك في اعتراف دول كبرى مثل بريطانيا وفرنسا بدولة فلسطين، إضافة إلى انسحاب وفود ودبلوماسيين من قاعة الجمعية العامة أثناء إلقاء نتنياهو كلمته.

كما أشار إلى أن نتنياهو استعمل مصطلح "يهودا والسامرة" بدلًا من "الضفة الغربية"، معتبراً ذلك امتدادًا لخطاب اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يتبنّاه وزراء حكومته مثل بتسائل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وحتى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في إطار تكريس الرواية التوراتية ونفي الوجود الفلسطيني.

وخلص إلى أن الخطاب كشف حالة العزلة الداخلية والخارجية التي يعيشها نتنياهو، في وقت تتسع فيه دائرة الدعم الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني على المستويات العربية والإسلامية والدولية.

# رضّع وخدج في غزة يواجهون أزمة صحية تهدد حياتهم

خان يونس/ الأناضول:

يُواجه الأطفال حديثو الولادة في قطاع غزة أزمة صحية وإنسانية حادة، مع تزايد حالات الإصابة بصعوبة في التنفس، في ظل نقص شديد في الأدوية والمستلزمات الطبية ناجم عن الإغلاق الإسرائيلي للمعابر المتزامن مع حرب الإبادة الجماعية المتواصلة منذ نحو عامين.

قسم الحضانة الداخلية والخارجية في مستشفى "التحرير" بمجمع ناصر الطبي جنوبي قطاع غزة، أحد الشواهد على هذه الكارثة التي تهدد حياة الخدج والرضع الذين شملتهم الإبادة الإسرائيلية المستمرة على القطاع منذ نحو عامين.

وأظهر مقطع فيديو نشرته وزارة الصحة بغزة، مشاهد كارثية لافتراش عائلات فلسطينية الأرض بأطفالهم الرضع، في قسم الحضانة الخارجي في مستشفى "التحرير"، بعد تدهور حالتهم الصحية جراء إصابة غالبيتهم بـ"عسر التنفس"، واكتظاظ الأسرة.

بينما يضطر 3 أطفال من المرضى إلى مشاركة سرير واحد، من أجل تلقي الرعاية الصحية التي تقدم بشكل شحيح جراء نقص الأدوية والمستلزمات الطبية. كما يكتظ قسم الحضانة الداخلي بالخدج وحديثي الولادة جراء الإصابة بعسر التنفس.

### اكتظاظ مستشفيات غزة بالمرضى

وأفاد مدير المستشفى أحمد الفرا في تصريحات مصورة نشرتها الوزارة، بأن قطاع غزة "يعاني من موجة قاسية من النزلات الشعبية أو التهاب القصيبات الشعبية".

وقال الفرا وهو يتجول في قسم الحضانة الخارجي، إن هذا المكان "مكتظ بالأطفال بأعمار أقل من عمر شهر حيث يعانون من صعوبة بالتنفس في ظل أوضاع إنسانية وصحية غير مسبوقة".

وأضاف: "الأطفال منومون على الأرض، منهم من لا نجد له فرشة (أرضية) للمبيت، حيث يتم استخدام البطانيات بديلا، ومنهم من يفترش الأرض مباشرة".

وجراء حالة الاكتظاظ قال الفرا، إن "الأطباء والممرضين يضطرون لمشاركة سرير واحد بين 3 أطفال رغم خطورة الإصابة المرضية بسبب نقص الأسرة".

إلى جانب ذلك، فإن "تقديم الأكسجين للأطفال الذين يعانون من صعوبة في التنفس يتم بناء على الأولوية، جراء نقص توفره" بحسب الفرا.

### نقص المستلزمات والرعاية

كما يعاني الأطفال الخدج حديثو الولادة "أزمة صحية جراء نقص الحضانات والمستلزمات الطبية"، وفق الفرا. وقال عن ذلك: "في قسم الحضانة (الداخلية)، يوجد 6 أطفال خدج يعانون من عسر في التنفس، ومنهم من احتاج إلى الأكسجين". وأشار الفرا، إلى بعض الأطفال "يدخلون في حالة فشل بمنظومة التنفس ما يضطرهم إلى استخدام أجهزة التنفس الصناعي".

ولفت إلى وجود "ارتفاع بأعداد الأطفال الخدج بقطاع غزة، كأحد مضاعفات حرب الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل ارتكابها، حيث يولدون قبل موعد ولادتهم الطبيعي". وقال إن "الاكتظاظ ونقص الكوادر البشرية الطبية يدخل الطواقم المتوفرة في حالة من التشويش نظرا لكثرة الحالات".

وحذر الفرا، من أن الازدحام "يزيد من فرص انتقال العدوى التنفسية"، داعيا إلى "دعم حق هؤلاء الأطفال في تلقي الرعاية الصحية اللازمة". واستكمل قائلا: "لا يمكن معاقبة الأطفال على ذنبهم الوحيد أنهم ولدوا في غزة". وطالب "بضرورة وقف حرب الإبادة الإسرائيلية وإعادة تفعيل المستشفيات خاصة أقسام الحضانات لاستيعاب هذه الأعداد الكبيرة من الأطفال المرضى".

ومنذ بدء الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تعمدت إسرائيل استهداف القطاع الصحي بشكل مباشر، حيث قصفت أو دمرت أو أخرجت عن الخدمة 38 مستشفى و96 مركزا للرعاية الصحية، و197 سيارة إسعاف، وفق أحدث بيانات المكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

### خدمات بنوك الدم مهددة بالتوقف في مستشفيات غزة

هذا الاستهداف الذي تزامن مع حصار شددت من إجراءاته في 2 مارس/ آذار الماضي، بمنع دخول المساعدات الطبية والإغاثية والغذائية إلى القطاع، إلا بكميات شحيحة جدا، ضاعف من حالة التدهور في القطاع الصحي ومن معاناة المرضى.

ويزداد الضغط على النظام الصحي في ظل انتشار الأمراض خاصة المعدية التي فرضها النزوح القسري، حيث سجلت حكومة غزة إصابة مليونين و142 ألف شخص بأمراض معدية (لم تحددها) و71 ألفا و338 بالكبد الوبائي، وذلك منذ بدء الإبادة.

وأكثر من مرة، حذرت مؤسسات حقوقية وصحية دولية من خطر انهيار كامل للنظام الصحي في قطاع غزة جراء ما يتعرض له من اعتداءات وتضييق إسرائيلي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

بعد استشهاد الداية

## ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 252 منذ بدء الحرب

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 252 شهيدًا منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي محمد الداية الذي يعمل في المركز الفلسطيني للإعلام.

وأدان المكتب في بيان صحفي أمس، بأشد العبارات استهداف وقتل واغتيال الاحتلال للصحفيين الفلسطينيين بشكل ممنهج.

ودعا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكل الأجسام الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحمّل المكتب الإعلامي الاحتلال والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا؛ المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه الجرائم النَّكراء الوحشية.

وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات ذات العلاقة بالعمل الصحفي والإعلامي في كل دول العالم إلى إدانة جرائم الاحتلال وردعه وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة وتقديم مجرمي الاحتلال للعدالة.

ودعاهم إلى ممارسة الضغط بشكل جدي وفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ولحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة، ووقف جريمة قتلهم واغتيالهم.

## بلدية غزة تنعى أحد موظفيها الذي ارتقى أثناء تأديته مهامه

غزة/ فلسطين:

نعت بلدية غزة أحد موظفيها الشهيد هاني حسن المغني (48 عامًا)، الموظف في دائرة الحدائق، الذي ارتقى أول من أمس الجمعة، أثناء تأدية مهامه في منتزه البلدية الرئيس وسط المدينة.

وقالت البلدية في بيان صحفي أمس: "لقد كان الشهيد المغني يؤدي عمله في خدمة سكان المدينة، حين طاله القصف، في انتهاك للأعراف الإنسانية والقوانين الدولية التي تكفل حمايةً العاملين في القطاعات المدنية والخدماتية".

وتقدمت بأحر مشاعر العزاء والمواساة إلى عائلة الشهيد وذويه وزملائه، سائلة الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

وجددت تأكيدها على الطبيعة المدنية والإنسانية لعملها، وحرصها على تقديم الخدمات الأساسية لسكان المدينة، مشددة على أن طواقمها وموظفيها يتمتعون بالحماية بموجب القوانين والاتفاقيات الدولية.

ودعت بلدية غزة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى تحمّل مسؤولياتهم تجاه حماية العاملين في المؤسسات الخدمية والإنسانية.

## سرايا القدس تستهدف قوات الاحتلال جنوب جنين

جنين/ فلسطين:

أعلنت سرايا القدس_ كتيبة جنين_ تفجير عدد من العبوات المعدة مسبقًا بالتعزيزات العسكرية الإسرائيلية المقتحمة لبلدة سيلة الظهر جنوب غربي جنين.

وقالت السرايا في بيان صحفي أمس: "بعد عودة الاتصال بإحدى تشكيلاتنا القتالية في سرية سيلة الظهر، أكدوا لنا تمكنهم مساء أمس، من تفجير عدد من العبوات الناسفة المعدة مسبقًا بالتعزيزات العسكرية المقتحمة للبلدة، محققين إصابات مؤكدة في صفوف الاحتلال".

# 77 شهيدًا و265 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 77 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشالهم، و265 إصابة لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأوضحت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 65,926 شهيدًا و167,783 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 13,060 شهيدًا و55,742 إصابة.

ونوهت إلى أنه تم إضافة 300 شهيد للإحصائية التراكمية للشهداء، ممن تم اكتمال بياناتهم واعتمادها من اللجنة القضائية المتابعة لملف التبليغات والمفقودين.

وذكرت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 17 شهيدًا و89 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,560 شهيدًا وأكثر من 18,703 إصابة.

# وقفة تضامنية مع غزة في نيوزيلندا: "عاقبوا إسرائيل الآن"

أوكلاند/ وكالات:

شهدت ساحة "بريتومارت" الشهيرة في قلب أوكلاند، كبرى مدن نيوزيلندا وعاصمتها الاقتصادية، أمس، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في غزة، ومسيرة تنديداً بحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وشارك في هذه الفعالية، التي نظمتها شبكة التضامن الفلسطينية في نيوزيلندا "PSNA"، نحو ألف من المتضامنين من العرب والنيوزيلنديين والأجانب. وبالتوازي مع كلمات المتحدثين على المنصة، أقيمت حملة تبرعات للمنكوبين في غزة من خلال بيع أعلام فلسطين بأحجام مختلفة، وسترات وميداليات وملصقات، تعبّر عن التضامن مع غزة.

ورفع المشاركون في الفعالية لافتات كُتب عليها: "أوقفوا الاحتلال الصهيوني الغاشم، ونزف دماء الأبرياء"، و"آلاف الأطفال يقضون نحبهم... تحركي يا نيوزيلندا"، و"أوقفوا حرب الإبادة"، و"الحرية لفلسطين... أوقفوا الحرب على غزة"، و"فلسطين تريد الحرية لكي تحيا، بينما تملك إسرائيل حرية أن تقتل"، و"جيش الدفاع الإسرائيلي = آلة قتل"، و"الشوارع الممتلئة تنادي: فلسطين حرة"، "لا تشتري سلعاً إسرائيلية، قاطع الأبارتهايد قاطع إسرائيل"، و"رئيس الحكومة لاكسون: اتخذ موقفاً".

وعلت هتافات المشاركين في الفعالية على النحو الآتي: "من النهر إلى البحر، فلسطين سوف تتحرر"، و"واحد: نحن الشعب، اثنان: لن نتوقف، ثلاثة: نحن عائدون في القريب العاجل"، و"أنا راجع راجع، على أرض بلادي راجع، على يافا وغزة راجع، عالقدس وحيفا راجع، أنا والله راجع"، و"العار عليك يا ونستون بيترز"، "العقوبات الآن". وبمحاذاة المسيرة، كانت ثمة ما يربو على مائة سيارة استمر أصحابها في الضغط على أبواقها رافعين أعلام فلسطين ولافتات مكتوباً عليها "فلسطين حرة"، "اتخذ موقفاً يا لاكسون" و"عاقبوا إسرائيل الآن".

وركزت كلمات المتحدثين على المنصة اليوم، وفي مقدمتهم النائب في البرلمان النيوزيلندي عن حزب الخضر ريكاردو مينينديز، والممثلة والناشطة النيوزيلندية المتحدثة باسم الحركة العالمية من أجل غزة في نيوزيلندا أكاشيا أوكونور، على التنديد بكلمة وزير الخارجية النيوزيلندي ونستون بيترز في نيويورك، أول من أمس، الذي قال إن بلاده لن تعترف بدولة فلسطين في الوقت الحالي، لكنها لا تزال ملتزمة بحل الدولتين. وطالب المتحدثون الحكومة النيوزيلندية بالتحرك فوراً لفرض عقوبات على إسرائيل ولتوفير الحماية للوفد النيوزيلندي المشارك في أسطول الصمود العالمي.

ولفت المنظمون إلى أن مسيرة جسر هاربور (وسط أوكلاند)، التي أُلغيت في اللحظات الأخيرة يوم 13 سبتمبر/ أيلول الجاري بسبب سرعة الرياح، سوف تنطلق قريباً وبعد الحصول على موافقة الشرطة النيوزيلندية. وحثّوا المتظاهرين على أن يدعو كل واحد منهم خمسة من عائلته وأصدقائه ومعارفه إلى تلك المسيرة المرتقبة التي من المتوقع أن تكون ليست فقط أضخم الفعاليات المؤيدة لفلسطين منذ عامين تقريباً، وإنما في تاريخ أوكلاند عموماً.

وقال النائب في البرلمان النيوزيلندي عن حزب الخضر ريكاردو مينينديز، إن "ما أعلنته الحكومة في الأمم المتحدة بشأن عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية يبرهن أن من يجلسون على قمة هرم السلطة في بلادنا جبناء يفتقدون للشجاعة، إذ إن الاعتراف بالدولة الفلسطينية لم يكن سوى الحد الأدنى لما يتوجب على الحكومة أن تفعله". وحول خطاب وزير الخارجية النيوزلندي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أوضح مينينديز أنه "بالنسبة لونستون بيترز، فلا شك في أنه يكذب حين يدّعي أنه يعمل من أجل السلام، لأن السلام في حقيقة الأمر لن يتحقق ما لم نفرض عقوبات على إسرائيل ونتخذ خطوات ملموسة لوقف هذه الإبادة الجماعية".

وفيما يتعلق بأسطول الصمود العالمي، قال "أؤكد على تضامننا مع يوسف ورنا وصموئيل، الذين يخاطرون بحياتهم من أجل تقديم العون ومساعدة الشعب الفلسطيني في البقاء على قيد الحياة"، مشيراً إلى أن "حكومتنا لديها القدرة على اتخاذ خطوات عملية وإيصال رسالة واضحة بضرورة توفير ممرات آمنة للأسطول. وإسرائيل لا تملك أي حق في استهداف أطقم قواربه، لأن هؤلاء مدنيون كرسوا أنفسهم لإنقاذ الأرواح وتمكين الناس ببساطة من العيش". وختم بقوله "فلنرفع أصواتنا ولنوجّه تضامننا إلى رنا ويوسف وصموئيل، أعضاء الوفد النيوزيلندي، وإلى كل من يضعون حياتهم على المحك من أجل حماية حياة الفلسطينيين وكرامتهم".

من جهته، قال الرئيس المشارك لشبكة التضامن مع فلسطين في نيوزيلندا ماهر نزال: "لم نُفاجأ للأسف من عدم اعتراف وزير الخارجية النيوزيلندي ونستون بيترز، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم، وذلك بذرائع مختلفة لا علاقة لها بالاعتراف". وشدّد نزال على أن "الحكومة النيوزيلندية نازية بامتياز، وقد بدا بيترز في خطابه اليوم وكأنه الناطق باسم نتنياهو"، مضيفاً "صحيح أننا مصدومون من هذا القرار، إلا أننا لا نعول على هذه الحكومة بأي شيء".

د. فايز أبو شمالة

## غزة تصنع عالماً جديداً حراً متمرداً

في قاعة خالية من ممثلي الشعوب والأمم، ألقى الإرهابي نتنياهو أكاذيبه على مجموعة من الحاقدين على الإنسانية، فقد مثل الخروج الجماعي للوفود من قاعة الأمم المتحدة صفعة قوية للسياسة الإسرائيلية، وتصويتا عالميا ضد الإرهاب الإسرائيلي الذي يمارسه الصهاينة على أرض غزة.

نتنياهو والوفد المرافق له، وجوقة المصفقين أدركوا حقيقة دولتهم، وأدركوا أنهم منبوذون من كل العالم، وأنهم يغرقون في وحل الفشل الميداني والدبلوماسي، وأدركوا أن خروج وفود القارات الخمس؛ آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأستراليا، بمنزلة انتزاع روح المشروع الصهيوني؛ الذي حظي يوماً بدعم وتأييد كل تلك الدول التي غادرت القاعة مجرد صعود نتنياهو إلى منبر الخطابة.

خروج الوفود العالمية من قاعة الأمم المتحدة لحظة إلقاء ممثل الصهيونية نتنياهو لأكاذيبه يشرح أسباب الكراهية العالمية لهم، تلك الكراهية التي طالما اشتكى منها الصهاينة، عبر التاريخ، وعبر الأمم، ووثقوها ضمن مفهوم معاداة السامية، والحقيقة هي معاداة الصهيونية، لما تقوم به من أعمال إرهابية وإجرامية ضد الشعوب، ولما يشاهده العالم من حرب إبادة جماعية ضد أهل غزة، هذه المشاهد الدامية القاسية هي التي صنعت الكراهية العالمية للصهاينة، الذي غذوا بممارساتهم الإرهابية مفهوم الكراهية لهم، حتى صارت الكراهية للصهيونية عالمية.

خروج الوفود العالمية من قاعة الأمم المتحدة لا يعتبر إهانة شخصية لنتنياهو، وإنما إهانة للصهيونية، وإهانة لأمريكا العدوانية التي تحالفت مع الصهيونية، حتى صار الرئيس الأمريكي كصبي صغير يشتغل في مزارع نتنياهو، وحتى صارت أمريكا العظمى عصا العصابات الصهيونية، لإرهاب العالم، وبث الرعب بين شعوب كثيرة، لذلك جاء الخروج من قاعة الأمم المتحدة بمنزلة التمرد على السياسة الأمريكية.

حدث الأمم المتحدة سيوثق عبر التاريخ لا كنقطة تحول في المزاج العالمي، وإنما كنقطة تحول في العقلية الأمريكية على مستوى الشعوب، وعلى مستوى القيادات، فلا يعقل أن يظل الشعب الأمريكي مطية للأطماع الصهيونية، وهم يرون كيف انقلب العالم على الظلم الصهيوني الأمريكي، وكيف تحركت الشعوب ضد الإرهاب العالمي.

الشعب الأمريكي لن يظل غارقاً في مستنقع الاستنزاف لموارده على يد حفنه من الإرهابيين. للشعب الأمريكي مصالحه الاستراتيجية في البلاد العربية والإسلامية، الشعب الأمريكي سيفيق كبقية شعوب الأرض، وسيتخذ المواقف التي ستفرض على القيادة الأمريكية الخانعة للصهيونية أن تعدل من مواقفها السياسية، ومن انقيادها السافر للصهاينة، وهذا أمر لن يطول، حيث سنشهد قريباً تحولات استراتيجية في السياسة الأمريكية، وقد أدركت القيادة أنها منبوذة على مستوى شعوب الأرض، لأنها شريكة الصهيونية في حرب الإبادة الجماعية ضد أهالي قطاع غزة.

بعد 722 يوماً من حرب الإبادة الجماعية، غزة تقود التحول والتمرد على مستوى شعوب الأرض.

## "حماية" يحذر من تمادي الاحتلال باستخدام العربات المتفجرة بغزة

غزة/ فلسطين:

حذر مركز حماية لحقوق الإنسان من تمادي قوات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام أسلوب العربات المتفجرة لتدمير منازل المواطنين في مدينة غزة.

وأشار المركز في بيان صحفي أمس، إلى أن هذه العربات استخدمها الاحتلال لأول مرة في مايو 2024 خلال العملية العسكرية في مدينة جباليا ومخيمها شمالي القطاع، ثم استخدمت في مدينة رفح جنوبي القطاع، وفي الوقت الحالي يجري تطبيق سياسة تفجير الروبوتات بكثافة وسط مدينة غزة.

وأبدى قلقه الشديد إزاء تصاعد استخدام قوات الاحتلال للعربات المتفجرة في مناطق مكتظة بالسكان، محذرًا من عواقب غير مسبوقة تفاقم الكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع، وتنذر بارتفاع في أعداد القتلى والمصابين والمهجرين قسرًا.

وطالب المجتمع الدولي بإدانة سلوك قوات الاحتلال المتمثل في استخدام مئات الأطنان من المتفجرات في تفجير المباني والمنشآت والأعيان المدنية المحمية، وضمان حماية المدنيين والمنشآت والأعيان المدنية، ويحثه على بذل مزيداً من الجهود في سياق العمل من أجل وقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

ودعا الأمم المتحدة للعمل الحثيث من أجل تجنيب المدنيين ويلات الحرب، ويحثها على ضمان حماية الممتلكات الخاصة والعامة المدنية.

وحث المركز المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية على فتح تحقيق مستقل في جريمة الإبادة باستخدام العربات المتفجرة في قطاع غزة.

بعضهم فارق الحياة دون إنقاذ

## الدفاع المدني: الاحتلال رفض 73 طلب تنسيق لإنقاذ مواطنين بغزة

غزة/ فلسطين:

أكد الدفاع المدني بغزة، أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي رفض 73 طلب تنسيق أرسله الجهاز عبر مؤسسات دولية في القطاع من أجل التدخل لإنقاذ مواطنين.

وقال الجهاز في بيان صحفي: "للأسبوع الثاني على التوالي يرفض جيش الاحتلال الإسرائيلي طلبات التنسيق التي أرسلتها إدارة الاستغاثة الإنسانية التابعة للدفاع المدني عبر مؤسسات دولية في قطاع غزة، للسماح بدخول طواقم الإنقاذ إلى مناطق يسكن فيها مواطنون بينهم مصابين، بعد أن تلقينا منهم مناشدات استغاثة لإنقاذهم".

وأوضح أن "إدارة الاستغاثة الإنسانية لدينا أرسلت 73 عملية تنسيق إلى المؤسسات الدولية في قطاع غزة، التي بدورها أرسلتها إلى جهات الاختصاص لدى جيش الاحتلال، لتمكين طواقمنا من الوصول إلى هذه المناطق والعمل على انقاذ المصابين هناك ونقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج".

وأضاف البيان "لكن للأسف قوبلت جميع الطلبات بالرفض".

وأشار إلى أن المناطق التي ما يزال الاحتلال يمنع طواقمنا من الوصول إليها وصدرت منها نداءات استغاثة هي "الزرقاء" و"المحطة" وشرقي "النفق" في حي التفاح ومنطقة "الصبرة" و"تل الهوا" في حي الرمال الجنوبي.

وبيّن أن عدد من المصابين المحاصرين في هذه المناطق قد فارقوا الحياة، واستطاع بعض ذويهم اخراجهم من منازلهم ونقلهم إلى المستشفى تحت ظروف خطيرة جدا.

وتابع البيان "إن استمرار محاصرة الاحتلال لآلاف المواطنين في تلك المناطق يهدد حياتهم بالموت، في ظل منع وصول مقومات الحياة الأساسية إليهم للأسبوع الثاني على التوالي".

وطالب البيان المؤسسات الدولية الإنسانية الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإحترام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، التي ترفض تقييد عمل العاملين في المجال الإنساني والحماية المدنية.

أعلن توسيع الإضراب الشعبي

## حراك «كلنا غزة» يدعو لـ«الارتقاء» بالموقف العربي

رام الله/ فلسطين:

دعا "الحراك الشعبي" لنصرة غزة، الأنظمة العربية إلى "الارتقاء بالموقف العربي" إلى مستوى التضحيات في فلسطين، أسوة بمواقف رؤساء أميركا اللاتينية وأحرار العالم.

ونبه "حراك كلنا غزة.. كلنا فلسطين" في بيان له، أمس، إلى أن الاحتلال يُواصل ارتكاب أبشع الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني بقطاع غزة، مستهدفا المدنيين العُزّل بالقتل والتجويع والحصار، ويعمل على محو الحياة من فوق الأرض وتحتها.

وأردف: "وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس، يستمر مسلسل القمع والاعتقالات والتهجير والاستيطان، في محاولة يائسة لتركيع شعبنا وكسر إرادته".

وأكد أنّ "هذه الجرائم لن تثنينا عن مواصلة النضال والإسناد الميداني والسياسي، ونحن جزء من معركة الصمود التي يخوضها أهلنا بدمائهم وتضحياتهم".

وأعلن عن توسيع فعالية الإضراب الشعبي بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً؛ السبت، والإثنين، والأربعاء، "تعبيرًا عن رفضنا لجرائم الاحتلال، وتجديد العهد لشهدائنا وأسيراتنا وأسرانا بأننا ماضون معهم حتى التحرير".

وأشاد بـ "المواقف الشجاعة"؛ التي عُبّر عنها في الأمم المتحدة من قِبل قادة دول صديقة للشعب الفلسطيني؛ والتي أكدت على العدالة ورفض التواطؤ مع الاحتلال.

ولفت النظر إلى "الموقف التاريخي" للرئيس الكولومبي الذي دعا إلى تشكيل قوة أممية لتحرير فلسطين من نير الاحتلال.

واعتبر الحراك الشعبي، أن هذه الدعوة تعكس التزامًا إنسانيًا وأخلاقيًا لأحرار العالم تجاه قضية عادلة طال انتظار إنصافها.

وأعرب عن تقديره لموقف رئيس جنوب أفريقيا الذي دعا إلى إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين؛ "في ذلك تجسيد لروح التضامن الأفريقي الممتد مع قضايا التحرر والحرية".

وحيّت الشبكة، الرئيسين البرازيلي والتشيلي على كلمتهما الجريئتين حيث شدّدا على ضرورة محاسبة الكيان الإسرائيلي على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وتأكيدهما أن استمرار هذه الجرائم لم يكن ليحدث لولا الدعم الأمريكي.

ورأت: "هو موقف يُحمّل المسؤولية الحقيقية للمتواطئين في سفك دماء الأبرياء".

ورحبت بموقف دولة سلوفينيا بمنع مجرم الحرب نتنياهو من دخول أراضيها، وجددت ترحيبها بالمواقف المبدئية للحكومة والشعب الإسباني، والهبة العارمة للشعب والنقابات الإيطالية للتضامن مع شعبنا.

وأكمل "حراك كلنا غزة": "وفي الوقت الذي نثمّن فيه هذه الأصوات الحرّة، لا يسعنا إلا أن نعبر عن خيبة أملنا من الموقف العربي الرسمي؛ الذي لم يرتق بعد إلى مستوى التضحيات الجسام التي يقدمها شعبنا في غزة والضفة والقدس".

وشدد على أنّ "صمت البعض أو الاكتفاء ببيانات الشجب لا يليق بدماء الشهداء ولا بمعاناة الأسرى والمهجّرين".

ودعا الحراك الشعبي، بقية دول العالم، وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية، إلى تطوير مواقفها لترتقي إلى مستوى تضحيات شعبنا، وأن تتحرك بشكل عملي وفاعل.

واستدرك: "الشعب الفلسطيني لن ينسى من وقف معه في أحلك الظروف. ومسيرة الحرية والعدالة ماضية حتى دحر الاحتلال ونيل الحقوق كاملة غير منقوصة".

## "أطباء بلا حدود" تعلّق خدماتها الطبية في مدينة غزة عقب حصار الاحتلال لعياداتها

غزة/ فلسطين:

أعلنت منظمة "أطباء بلا حدود"، تعليق عملياتها في مدينة غزة، بسبب تصاعد القصف الإسرائيلي على المدينة. وقال منسق شؤون الطوارئ في المنظمة جاكوب غرانجيه، في بيان له أمس: "لا خيار أمامنا سوى تعليق نشاطاتنا بعدما طوّقت القوّات الإسرائيلية عياداتنا".

وأكّد غرانجيه أن "هذا آخر ما كنا نريده نظرًا إلى الحاجات الهائلة في غزة، حيث الأشخاص الأكثر هشاشة، من رضّع في وحدات رعاية المواليد الجدد وهؤلاء الذين يعانون إصابات بالغة أو أمراضا تهدّد حياتهم، غير قادرين على التنقّل وهم في خطر كبير".

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 65 ألفا و 502 شهيد و 167 ألفا و 376 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 442 فلسطينيا بينهم 147 طفلا.

## مكتب أممي: الخدمات في جنوب غزة مستنزفة وتتجاوز طاقتها

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن الخدمات في جنوب قطاع غزة باتت مستنزفة بشكل كامل، ولم تعد قادرة على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

وأوضح المكتب في بيان له أمس، أن الغارات الإسرائيلية على الخيام والمنازل بمدينة غزة تسببت بخسائر بشرية ونزوح وتشريد.

وقال إن أغلب المرافق الصحية أغلقت أبوابها وتركت مئات الآلاف دون رعاية صحية.

وأضاف أن الأوضاع في جنوب غزة مقلقة، والناس ينامون بالعراء ويتجمعون في أماكن مكتظة.

وتتعرض مدينة غزة لاستهدافات إسرائيلية متكررة، وارتكب جيش الاحتلال مجازر دموية بقصفه المنازل وخيام النازحين، ما أسفر عن استشهاد وإصابة الآلاف.

طالب مجلس حقوق الإنسان بالاعتراف بالإبادة الجماعية بالقطاع

# الأورومتوسطي: (إسرائيل) تبتز عائلات غزة وتُخيرها بين التعاون أو القتل

جنيف-غزة/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن "إسرائيل" تنتهج سياسة ابتزاز خطيرة بحق عائلات في قطاع غزة، بوضعها أمام خيارين كارثيين لا ثالث لهما: إما التعاون مع قواتها ومليشياتها، أو مواجهة القتل الجماعي والتجويع والتهجير القسري.

وأضاف المرصد في بيان صحفي، أن هذا نمط إبادي متصاعد انتقل من ابتزاز فردي إلى جماعي ويستهدف تفكيك نسيج المجتمع الفلسطيني، عبر إجبار الأفراد على خيانة مجتمعهم وتدمير الروابط الاجتماعية وإخضاع الناجين لشروط بقاء تُحطّم هوية الجماعة وقدرتها على الاستمرار.

وأوضح أن فريقه الميداني رصد تصعيدًا غير مسبوق في ابتزاز "إسرائيل" للعائلات الفلسطينية في القطاع، حيث انتقلت من الضغط على الأفراد إلى ابتزاز جماعي منهجي يضع الأسر بكاملها أمام معادلة مروّعة لا خيار فيها سوى الانخراط في العصابات والمليشيات التي تنشئها أو مواجهة الملاحقة والقتل الجماعي والتجويع والتهجير القسري.

واعتبر أن هذه تشكل محاولة منظمة للقضاء على المجتمع الفلسطيني واخضاعه لإرادة الاحتلال.

وأكد أنه تلقى شهادات صادمة من أفراد في عائلات أجبرت على الاختيار بين البقاء تحت الحصار والقصف بلا مأوى أو غذاء أو دواء، وبين النزوح القسري نحو المجهول في ظروف تفتقد أدنى مقومات الحياة، وسط تهديد مباشر وصريح بالقتل إن لم يمتثلوا لأوامر جيش الاحتلال.

وبين أن هذا المشهد يعكس سياسة مدروسة لتحطيم إرادة المدنيين الفلسطينيين ودفعهم إلى الاستسلام عبر استخدام الخوف والدمار كسلاح جماعي.

وذكر أن شهادات أخرى أكدت أن عائلات فلسطينية تعرّضت لضغوط مباشرة للتعاون الأمني مع الجيش مقابل السماح لها بالبقاء في بعض المناطق أو الحصول على المساعدات الأساسية.

وأوضح أن فريقه الميداني وثّق ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة فجر اليوم بحق عائلة بكر في مخيم الشاطئ غرب غزة، أسفرت عن استشهاد تسعة من أفرادها بينهم نساء وأطفال، وذلك بعد يوم واحد فقط من رفض العائلة التجاوب مع طلب إسرائيلي بالبقاء في المنطقة وتشكيل مليشيا محلية تعمل لصالح الجيش وتنفّذ مهام غير مشروعة على غرار عصابة "أبو شباب" التي شكّلها شرقي رفح.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال بدأ بالفعل بالعمل على تشكيل عصابات مشابهة في عدة مناطق أخرى من قطاع غزة، بينها جنوب خان يونس وشرق حي الشجاعية وبيت لاهيا شمالي القطاع.

وأكد المرصد أنه تلقى معلومات من مصادر في عائلتي الديري ودغمش تفيد بتعرضهم لعروض إسرائيلية مماثلة للانخراط في مليشيات محلية، وعندما قوبل ذلك بالرفض كثّف الاحتلال من تفجير العربات المفخخة في حي الصبرة، وأعقب ذلك قصف واسع استهدف عددًا من المنازل بينها مربع سكني لعائلة دغمش قبل أيام، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 60 فردًا من العائلة لا يزال كثير منهم تحت الأنقاض.

ولفت إلى أن جيش الاحتلال كان قد انتهج هذه الممارسة في وقت سابق من عدوانه على قطاع غزة بشكل فردي، حيث كان يتواصل مع عدد من المخاتير ويعرض عليهم التعاون من خلال تولي مسؤولية توزيع المساعدات والتنسيق مع قواته.

وأوضح أن العديد من هؤلاء المخاتير والوجهاء الذين رفضوا التجاوب مع هذه الطروحات تعرضوا لاحقًا للاستهداف المباشر.

وأضاف أن جيش الاحتلال صعد من ابتزازه الفردي إلى ابتزاز جماعي منظم، ويحاول الآن تشكيل عصابات ومليشيات مرتبطة به تقوم بمهام غير مشروعة، بما في ذلك نشر الفوضى والسرقات، مستغلةً هشاشة المجتمع الفلسطينية الناتجة عن عامين من جريمة الإبادة الجماعية.

وأشار المرصد إلى أن هذه الممارسات تندرج ضمن الأفعال المجرّمة في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ولا سيما المادة 8(2)(أ)(5) التي تحظر بشكل قاطع إرغام المدنيين أو الأسرى على الخدمة في صفوف قوة معادية أو المشاركة في عمليات عسكرية لصالحها.

واعتبر محاولات جيش الاحتلال تشكيل مليشيات محلية تابعة له من خلال التهديد بالقتل أو التهجير أو حرمان العائلات من المساعدات الأساسية تمثل انتهاكًا صريحًا لهذا النص وتشكل جريمة حرب مكتملة الأركان.

وأكد أن فقدان الحماية غير مشروط بقبول التعاون، وأن رفض العائلات للخضوع لمقايضات الاحتلال لا يسقط عنها حقّ الحماية أو يبرّر أي هجوم أو تهجير، فالمساس بالمدنيين أو إجبارهم على النزوح أو تجويعهم يظل جريمة بغضّ النظر عن موقف الضحايا.

ووفق شهادات الميدان، فإن فرض خيار "التعاون أو القتل" يستخدم كآلية ابتزاز لإخضاع السكان، وهو نهج منهجي يستهدف تدمير قدرة المجتمع على البقاء وليس مجرد تحقيق أهداف عسكرية.

وقال المرصد إن هذه الممارسات تندرج بوضوح ضمن نطاق جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، إذ إن استهداف المدنيين وتجويعهم وتهجيرهم قسرًا أو استخدام المساعدات كأداة ابتزاز تُعدّ أفعالًا محظورة بشكل قاطع بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي، ولا يغيّر من طبيعتها أو يبرّرها رفض الضحايا التعاون أو الامتثال لأوامر الاحتلال، فالحماية التي يتمتع بها المدنيون لا تُسقط تحت أي ظرف.

وشدد على أن تواتر هذه الأفعال وربطها بالسياق الأوسع للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يكشف عن نهج يستهدف تحطيم النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وإخضاعه، وهو ما يشكّل مؤشرًا خطيرًا على نية الإبادة الجماعية عبر التدمير التدريجي وإضعاف القدرة الجماعية على البقاء.

من جهة أخرى، دعا المرصد الأورومتوسطي إلى إنهاء المماطلة والتهرّب، والإقرار بأن ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ قرابة عامين هو إبادة جماعية ترتكبها "إسرائيل".

وأبرز المرصد في كلمة مشتركة مع المعهد الدولي للحقوق والتنمية أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الستين، أمس، أنّ (إسرائيل) تركز على طمس الحقيقة وإخفاء الأدلة من خلال استهداف مؤسسات المجتمع المدني التي توثّق الانتهاكات، وتفكيك آليات المساءلة على مختلف المستويات، إلى جانب القتل المنهجي للصحافيين وموظفي الأمم المتحدة.

وشدد على أنّ الجرائم الإسرائيلية غير المسبوقة في قطاع غزة ما كانت لتحدث لولا تطبيع المجتمع الدولي لممارسات الإبادة الجماعية.

وقالت رئيسة الوحدة القانونية في المرصد ليما بُسطامي في الكلمة التي ألقتها أمام المجلس: "أتحدّث عن الإبادة الجماعية التي ترفضون تسميتها باسمها، إذا لم تكن هذه إبادةً جماعية، فماذا تكون؟، أم هل ينبغي إعادةُ كتابةِ القانون الدولي فقط لتبرئةِ إسرائيل من جديد؟".

وأضافت "في هذه الإبادة الجماعية، تمحو إسرائيل الحقيقةَ والأدلة، وتفكّك آلياتِ المساءلة، وتحظر وتشوّه وتقطع التمويل عن مؤسّسات المجتمع المدني، وتقتل الصحافيين وموظفي الأمم المتحدة".

وتابعت "لكن ما يُقال هنا لن يغيّر شيئًا؛ فالكلماتُ عاجزةٌ عن أن تضاهي أهوالَ ما يجري في غزة، التي شاهدتموها ثم اخترتم تجاهلها، وأنتم تعلمون".

وخاطبت الدول الأعضاء في المجلس: "كنتم تعرفون أنّ أسلحتكم سقطت على العزّل باسم الدفاع عن النفس. وكنتم تدركون أنّ تجارتكم ودبلوماسيتكم وصمتكم، التي تذرّعتم بها تحت مسمّى الأمن والحضارة، والمغلّفةَ بعقدةِ الذنب التاريخية عن الماضي، كانت عمياء عن الحاضر، أمّا أراضيكم فقد تحوّلت إلى ممرّ للجريمة بدلًا من أن تكون حاجزًا أمامها كما يفرض القانون الدولي".

ولفتت إلى أنّه "قد يجلس هنا قلّةٌ بصدقٍ يناقشون حقوق الإنسان، أمّا الآخرون فأسألهم: أكان ما فعلتموه يساوي حقًّا تطبيعَ إبادةٍ جماعية؟".

وحث المرصد أصحاب الضمير في بلدانهم، على مواصلة الضغط والمطالبة بحظر توريد السلاح إلى" إسرائيل"، ومقاطعتها وسحب الاستثمارات منها، ودعم جهود مساءلتها، والتصويت للعدالة كلما سنحت الفرصة.

# اقتصاد البقاء ينبض في خيام النازحين

غزة/ رامي رمانة:

أمام خيمةٍ مهترئة نُصبت على عجل، ينهمك سالم أبو شملة (24 عامًا) في تثبيت مرآة صغيرة على عمود خشبي، وبجوارها يرصّ أدوات حلاقة بسيطة انتشلها من بين أنقاض صالونه الذي التهمه القصف في مدينة غزة.

بابتسامة باهتة يقول: "صالوني كان عالمي... اليوم أحاول أن أعيد الحياة بمقصٍّ ومشط للنازحين الذين انتقلوا معي إلى وسطٍ القطاع. الحلاقة لم تعد مجرد مهنة، بل نافذة صغيرة للاستمرار وسط هذا الخراب."

أبو شملة، المعيل الوحيد لعائلته المكوّنة من سبعة أفراد، يجلس والده المريض داخل الخيمة، بينما تساعده والدته في رعاية إخوته الصغار. يقول بصوت متماسك رغم التعب: "ما أجنيه من قصّ الشعر أستخدمه لشراء الدقيق وبعض السلع. قد لا يكون المبلغ كبيرًا، لكنه يمنحنا يومًا إضافيًا من الصمود."

أحيانًا يتقاضى أجرته مالًا، وأحيانًا أخرى يحصل على طعام أو بعض المستلزمات البسيطة بدل النقود. يعلّق مبتسمًا:"هنا لا يوجد سعر ثابت، زبائني يدفعون بما يستطيعون. أعطاني أحدهم علبة حليب لأخي الصغير مقابل حلاقة رأسه، وكنت سعيدًا أكثر من أي يوم في حياتي."

على بُعد أمتار، تفرش أم محمد غنّام (38 عامًا) بعض الملابس المستعملة الفائضة عن حاجتها، وأخرى اشترتها بثمن زهيد من نازحين فقدوا كل شيء وصاروا يبيعون ما تبقّى من ممتلكاتهم. ترتّب القطع بعناية على بساط قديم، وتجلس بجوارها تحت شمس المخيم الحارقة. تقول وهي تراقب المارّة في مخيم النصيرات وسط القطاع: "بدأتُ ببيع بعض ثياب أولادي التي ضاقت عليهم، ثم وجدتُ نازحين آخرين يريدون التخلّص من ملابسهم مقابل ثمن بسيط لشراء الطعام، فاشتريتُ منهم وأصبحتُ أعرضها هنا. كل قطعة تُباع تساعدني على شراء كيس دقيق أو بعض الخضار."

بين الحين والآخر، تلتقط بيديها فستانًا قديمًا وتتمتم: "كل قطعة تحمل قصة... هذه ربما كانت في عُرس، وتلك في عيد. لكن الآن لا مجال للذكريات، الأولوية للبقاء."

غنّام، التي نزحت مع زوجها وأطفالها الخمسة بعد تدمير منزلهم، أصبحت تعتمد كليًا على هذا السوق البدائي الذي نشأ بين الخيام. تضيف بحسرة: "لم أتخيّل يومًا أن أجلس على الأرض وأبيع الثياب المستعملة، لكننا هنا جميعًا مجبرون أن نخلق لأنفسنا مصدرًا للرزق. الحياة لا تتوقف حتى في أصعب الظروف."

في ركن آخر، يتصاعد دخان نار يشعلها أبو ياسر أبو حامدة (50 عامًا) تحت قدرٍ كبير، ينهمك في تحريك خليط منٍ السمن والسكر والسميد بيديه المتعبتين ليعدّ ما تيسّر من الحلويات الشعبية التي اعتاد صنعها في متجره الصغير قبل أن يدمّره القصف.

يقول وهو يرفع الغطاء ليتفقّد ما بداخله: "كنتُ أملك دكانًا بسيطًا للحلويات في غزة، كان الناس يقصدونني في الأعياد والمناسبات. اليوم لم يبقَ من محلي سوى هذا القدر وبعض الأدوات التي أنقذتها من تحت الركام."

يجلس حوله مجموعة من الأطفال بعيون متلهّفة يتابعون خطواته بفضول، فيبتسم ويضيف: "فكّرتُ أن أصنع الحلوى هنا. صحيح أن الظروف صعبة، لكن الناس بحاجة إلى شيء يخفّف عنهم مرارة النزوح. قطعة حلوى صغيرة قد تعيد البسمة لطفل."

# من شمال غزة إلى جنوبها.. أم ثكلى تحمل وجعها وأطفالها في طريق النزوح

عزة/ محمد الأيوبي:

على طرقات امتلأت بالركام، وتحت شمس لاهبة لا ترحم، كانت امرأة أرملة تجر خلفها ستة أطفالٍ بوجوه شاحبة وأقدام متعبة، تقطع عشرين كيلومترًا مشيًا على الأقدام من شمال قطاع غزة إلى جنوبه. لم يكن النزوح خيارًا بالنسبة للعائلة الغزية، بل فرض قسرًا بعد أن صب جيش الاحتلال الإسرائيلي نيرانه على منطقة سكنهم، فدمر بيتهم وقتل زوجها، ليبدأ فصلٌ معاناة جديد لعائلة الشهيد تيسير الشرباصي.

تقول الأرملة بصوت يختلط فيه التعب بالخذلان لصحيفة "فلسطين": "انتقلنا من منطقة سكننا في شارع الجلاء شمال القطاع إلى تل الهوى بسبب القصف الشديد، ثم انتقلنا إلى البحر بعد أن قالوا إنه آمن، قبل أن يسقط الاحتلال مناشير تأمر السكان بالتوجه جنوبًا تحت تهديد الموت".

لم تمتلك الأم ثمن المواصلات، فحملت حقيبة صغيرة وانطلقت بأطفالها سيرًا من ساعات الظهر حتى منتصف الليل. ضاع بعضهم وسط الزحام، ووقع آخرون من التعب والجوع، ومع ذلك واصلت السير بخطوات منهكة.

لكن الوصول إلى الجنوب لم يكن نهاية العذاب؛ أربعة أيام كاملة قضتها العائلة على الإسفلت بلا خيمة ولا مأوى، تفترش الأرض وتلتحف السماء، فيما البرد يلسع أجساد الأطفال الصغار. كانت الأم تنتظر مكانًا يسترهم من خوف الشتاء.

ولم تكن رحلة النزوح هذه الأولى بالنسبة للعائلة، فقد تكررت مرات عدة. تتنهد الأم وتقول: "نزحنا أول مرة إلى الجنوب نهاية 2023، ثم عدنا إلى الشمال بعد اتفاق وقف إطلاق النار في يناير الماضي، فعدنا. وفي كل مرة نفس الوعود الكاذبة. الاحتلال قال الجنوب آمن، فذهبنا ولم نجد شيئًا.. كلها أكاذيب. الاحتلال لا يقدم لنا إلا القتل والدمار".

زوجها الشهيد تيسير، كان قد اتخذ قراره بالبقاء في البيت رغم القصف والتهديدات، فأبى الخروج، حتى استشهد: "قال لن أترك البيت. واستشهد وهو متمسك به. أما أنا، فقد أخذت الأولاد لأحفظ أرواحهم. تركته شهيدًا خلفي، وأنا أحمل عبء ستة أطفال وحدي".

تبدو المأساة أكبر حين نتأمل وجوه الأطفال، فأكبرهم لم يتجاوز 19 عامًا، وغير قادر تحمل مسؤولية أسرة كاملة بلا أب ولا سند، في حين أصغرهم في الرابعة من عمره، بالكاد يتذكر والده. تقول الأم بحزن: "حين أقول له تتذكر بابا؟ يجيب: لا.. نسي ملامحه. الاحتلال لم يقتل والده فقط، بل محا صورته من ذاكرة أطفاله".

الأكثر وجعًا في الرحلة كانت الطفلة "تالا"، التي تعاني من مشكلة في رجلها بسبب ورم دماغي قديم. كانت تمشي ببطء وتجرّ قدمها جرًا، ومع ذلك شاركت في رحلة النزوح الطويلة. تصف الأم ذلك المشهد: "كل خطوة بالنسبة لها صرخة. كانت تبكي وتستغيث، وأنا عاجزة عن حملها، أكتفي بتشجيعها على مواصلة السير".

تقول الأرملة وهي تضع يدها على قلبها: "لو كان زوجي حيًا لخفف عني الحمل، كان ليتحمل المسؤولية معي. الآن أنا وحدي، أبحث عن مأوى لأولادي، وحدي أتحمل القرارات، وحدي أواجه الجوع والخوف والبرد. كل شيء فوق كتفي. لم يعد لي إلا أن أقول: حسبنا الله ونعم الوكيل".

# معبر الكرامة.. «إسرائيل» تعاقب الفلسطينيين في الضفة بإغلاق منفذهم الوحيد إلى العالم

أريحا/ سند:

لم ينتظر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حتى عودته من العاصمة الأمريكية واشنطن ليصدر أمرا بإغلاق معبر الكرامة الحدودي بين الضفة الغربية والأردن، في خطوة عقابية أولية ردا على موجة الاعترافات الدولية بدولة فلسطين.

ومساء الثلاثاء، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نتنياهو وجّه بإعادة إغلاق معبر الكرامة ابتداءً من الأربعاء حتى إشعار آخر "بشكل كامل"، أمام مرور البضائع والأشخاص، بعد أن كان قد فُتح مجددا لأيام معدودة إثر عملية إطلاق النار والطعن التي وقعت فيه وقُتل فيها جنديان من جيش الاحتلال.

ورغم أن رئيس الهيئة العامة للمعابر والحدود نظمي مهنا أعلن استئناف العمل على معبر الكرامة اعتبارًا من الجمعة وفي كلا الاتجاهين، إلا أن ذلك لا يمنع تراجع الاحتلال عن فتحه، كما حدث الأحد الماضي.

ولئن كان نتنياهو لم يفصح عن أسباب إغلاق المنفذ الوحيد للفلسطينيين في الضفة الغربية على العالم، إلا أن كل المؤشرات تدل على الغاية العقابية وراء القرار.

ويعتبر الكاتب والباحث السياسي د. عقل صلاح أن قرار إغلاق المعبر يحمل بين ثناياه جملة من الرسائل السياسية العميقة، والموجهة إلى الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، وللمجتمع الدولي والعربي، فضلا عن الشارع الإسرائيلي.

وأكد صلاح أن هذه الخطوة رسالة مباشرة للفلسطينيين بأن لا أمل في إقامة دولة مستقلة، وأن السيادة الإسرائيلية ستبقى هي العليا في الضفة، وإشارة واضحة بأن أي تحركات سياسية أو دبلوماسية فلسطينية ستواجه بالحصار والضغط.

وقال صلاح إن نتنياهو يحاول التأكيد للشارع الإسرائيلي التزامه بالأيديولوجية التلمودية التوراتية القائمة على فكرة "إسرائيل الكبرى"، وعدم الظهور بمظهر الضعيف أمام موجة الاعترافات الدولية.

كما يسعى للتأكيد لشريكيه في الحكومة؛ بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، تحالفه معهما على أساس مشروع ضم الضفة الغربية.

ويرى صلاح أن القرار يوجه رسالة إلى الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، تقول إن اعترافها "لا يساوي الحبر الذي كُتب به" أمام قوة وسيطرة "إسرائيل" على الأرض.

كما تحمل رسالة إلى الدول العربية مفادها أن "لا حل سوى التسليم بقوة إسرائيل"، وأنه لا وجود لدولة فلسطينية.

ويرجح صلاح أن تكون هذه الخطوة مقدمة لخطوات عديدة يعزم نتنياهو اتخاذها عقب عودته من واشنطن، وتأخذ طابع المزيد من القوة وفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة.

ومن بين الخطوات المتوقعة زيادة الدعم الحكومي للمستوطنين وشرعنة البؤر الاستيطانية، وتحويل الضفة والقدس إلى مساحات مضمومة فعليًا، وتصعيد القتل والهدم واستهداف الفلسطينيين، وإطلاق يد الجيش والمستوطنين.

ولا يستبعد سحب ما تبقى من صلاحيات للسلطة الفلسطينية، وإعادة الدور المركزي للحاكم العسكري والجيش الإسرائيلي في الضفة، مع قصر دور السلطة الفلسطينية على الجانب الإنساني والخدماتي.

وأكد صلاح أن الاستراتيجية الإسرائيلية تقوم على الضغط على الفلسطينيين لدفعهم إلى الهجرة الطوعية، عبر جعل الحياة في الضفة الغربية غير ممكنة بفعل الحصار والقتل والاعتقالات.

## تداعيات اقتصادية واجتماعية وإنسانية

ويمر المعبر الحدودي بين الضفة الغربية والأردن من فوق نهر الأردن، ويعرف فلسطينيا باسم "معبر الكرامة"، وأردنيا بـ "جسر الملك حسين"، فيما تطلق عليه "إسرائيل" "جسر ألنبي" على اسم الجنرال إدموند ألنبي قائد الجيش البريطاني الذي احتل فلسطين.

ويُستخدم المعبر بالأساس من قِبل الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية، لحركة السكان والبضائع من الأردن إلى الأراضي الفلسطينية، وبالعكس. ويخضع المعبر لإدارة ثلاث سلطات؛ هي الفلسطينية، والأردنية، وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وتؤكد وزارة الاقتصاد الوطني أن إغلاق معبر الكرامة له تداعيات جسيمة على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والإنساني في فلسطين.

ولفتت الوزارة، في بيان صحفي، إلى أن هذا المعبر يعتبر المنفذ الرئيسي والوحيد لفلسطين، والذي يتم عبره تصدير المنتجات الفلسطينية لدول العالم، وكذلك استيراد المواد الخام والسلع.

وأشارت إلى تداعيات خطيرة للإغلاق على الصناعات، والمنتجات الزراعية، والأمن الغذائي، وحركة التصدير والاستيراد، وآثاره الكبيرة على الصعيد الإنساني وتنقل الأفراد، بالإضافة لتوقف جزء كبير من المساعدات الإنسانية التي يتم إدخالها لقطاع غزة.

واعتبرت الوزارة أن هذا الإجراء التعسفي يأتي ضمن سياسات الاحتلال الهادفة للتضييق على الشعب الفلسطيني، وخلق بيئة طاردة له، وفي إطار الابتزاز السياسي، والسياسات العقابية.

## آلاف العالقين

ويبلغ معدل المسافرين عبر معبر الكرامة بنحو 25 ألف مسافر أسبوعيا بالاتجاهين، وأدى إغلاق المعبر إلى تكدّس وحشر آلاف المسافرين الفلسطينيين، ومنعهم من التنقّل لأسباب إنسانية وضرورية.

وبدوره، تقدم مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، بمذكرة قانونية عاجلة إلى الجهات الإسرائيلية المختصة ضد قرار إغلاق المعبر، باعتباره مساسًا خطيرًا وغير متناسب بحقوق السكان الفلسطينيين، الذين يعتمدون على هذا المعبر كمنفذ الوحيد للسفر إلى الخارج أو العودة إلى منازلهم.

وأكد مدير مركز القدس للمساعدة القانونية عصام العاروري، لـ"وكالة سند للأنباء" أن إغلاق المعبر يمثل عقوبة جماعية، وأن استمرار إغلاقه يفاقم الأزمة الإنسانية، ويمنع آلاف الأشخاص من ممارسة حقهم الأساسي في حرية الحركة والتنقل.

وأشار العاروري إلى أن الإغلاق يحرم المرضى والطلبة والأفراد من الوصول إلى العلاج ومقاعد الدراسة ولمّ الشمل الأسري، وحتى من تلقي علاجات منقذة للحياة.

وقال: "هناك مرضى لديهم جلسات منتظمة للعلاج الكيماوي في المستشفيات الأردنية، والانقطاع عن العلاج يشكل تهديدا كبيرا لحياتهم".

ولفت إلى أن الإغلاق يلحق خسائر مادية باهظة بالمسافرين العالقين خاصة في الجانب الأردني، إذ يضطرون للنزول بفنادق لأيام إضافية، وإنفاق المزيد من المبالغ، فضلا عن الانقطاع عن أعمالهم، منبّها إلى وجود طلاب لم يستطيعوا الالتحاق بجامعاتهم في الأردن ومصر.

وشدد العاروري على أن هذا القرار سياسي وليس أمنيا، إذ لا توجد أسباب أمنية تبرر المس بمجتمع بأكمله.

وأكد أن "إسرائيل" كقوة احتلال ملزمة وفق نصوص القانون الدولي الإنساني بتوفير حرية الحركة للمواطنين الواقعين تحت احتلالها.

# أردوغان ونتنياهو أحفاد أجداد أعداء

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

لا يمكن لقارئ التاريخ القفز عن مرحلة زمنية فارقة في تاريخ الأمة الإسلامية والعالم امتدت لأربعة قرون، قادت فيها الدولةُ العثمانيةُ العالمَ الإسلامي قبل انهيارها، ولا يمكن لقارئ التاريخ أيضاً نسيان أن أهم عوامل انهيار تلك الدولة، هي الحركة الصهيونية ومن خلفها الدول الحاقدة على الإسلام والعروبة.

لقد لعب هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية دوراً كبيراً في صناعة الانهيار من خلال الوعود الكاذبة للسلطان بإسقاط الديون عنه ودعمه مالياً، مقابل السماح لليهود بالهجرة لفلسطين وانشاء وطن لهم، وحينما رفض، وقال قولته المشهورة:"إن عمل المبضع في جسدي أهون من أن أتنازل عن أرض فلسطين، فهي ليست ملكي بل ملك شعبي"، بدأت القوة الخشنة تقوم بمهامها، ثم تم عزله ونفيه وتعيين رشاد أخاه بدلاً منه.

مروراً عن تفاصيل كثيرة ووصولاً لمرحلتنا الحالية التي يجلس فيها على كرسي الحكم حفيد السلطان، الرئيس اردوغان، وحفيد مؤسس الصهيونية هرتزل، نتنياهو الذي يصف نفسه الوريث الفعلي والفكري والمخلص لمبادئه في التوسع دون أي اعتبارات لأي كيان، وكلاهما يعلمان أن قلوبهما ليست صافية لبعضهما، ففيها من الإرث التاريخي ما يمنع الود الحقيقي والصفاء.

إسرائيل التي قتلت النشطاء الأتراك الذين أبحروا على متن سفينة مرمرة لغزة 31 مايو عام 2010 كمحاولة فك الحصار البحري عنها، ساهمت في تفعيل خاصية العداء وايقاظ الشعور القومي التركي، كما أن إسرائيل تتهم تركيا دوماً باحتضان قادة المقاومة الذين تصفهم ب" الإرهابيين" ومن الأراضي التركية يتم تخطيط وتمويل عمليات ضدها، وحينما وقعت محاولة انقلاب ضد اردوغان 15 يوليو عام 2016، كان من ضمن المتهمين إسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر.

وخلال العدوان الإسرائيلي على غزة من اكتوبر2023، وقفت تركيا موقفا أكثر إيجابية مع غزة، وهذا أزعج اسرائيل، لدرجة أن بعض الساسة والمفكرين الإسرائيليين بدؤوا التلميح، وربما التصريح بأن بعد قطر سيكون الدور على تركيا في إشارة إلى الضربة التي وجهتها اسرائيل لمقر إقامة الوفد الفلسطيني المفاوض بقيادة حماس الذي اجتمع لمناقشة مقترح صفقة تبادل ووقف العدوان على غزة.

السجال بين الطرفين لم ينته، فمؤخراً، قال نتنياهو: "إن تركيا تحتفظ بنقش أثري يؤكد صلة اليهود بالقدس، ولكن ترفض تسليمه لإسرائيل"، ليرد اردوغان:"لن نعطيك ولو حصاة واحدة تعود للقدس، فما بالك بتلك اللوحة المنقوشة، ولن نعطيك ولو حجرة صغيرة واحدة من القدس الشريف".

أرى أن المطلب الإسرائيلي ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة لفتح سجال مستمر مع تركيا قد يصل لمواجهة دبلوماسية ناعمة يقنع نتنياهو خلالها أمريكا لفرض عقوبات جديدة على تركيا.

هذا الطلب الإسرائيلي جاء بعد أن نشرت تركيا قبل عدة أيام فيديو يوضح المناطق التي قد تكون أهدافاً في حال أقدمت إسرائيل على ضرب أي هدف تركي، وهذا يؤكد أن العلاقة بين الأحفاد هي ذاتها كما كانت بين الأجداد حيث الكراهية والاستعلاء من طرف الصهاينة للدولة العثمانية.

إن هذا الفيديو إن كان له فوائد إيجابية تُظهر أن تركيا تتابع من كثب ما يوجد بداخل دولة العدو، وأن عينيها لا تغفوان ولا تنامان، وأن ابتسامات الحاضر لا تعني نسيان ألم الماضي، إلا أن العدو قد يستخدمه ضد تركيا في المجالات الآتية:

1_ إظهار أن تركيا تبيت النية لضربها.

2_ إظهار أن تركيا تتجسس على إسرائيل من خلال الأقمار الصناعة، مع وجود عنصر بشري يساعدها في ذلك.

3_ بما أن تركيا عامل في حلف الناتو، فهذا الوتر قد تعزف عليه إسرائيل لوضع شروط تقيد حركة تركيا تجاه إسرائيل سواء كانت الحركة فعل أو رد فعل.

4_ قد تقوم إسرائيل بتحريض أمريكا على تركيا ودفعها لفرض عقوبات جديدة عليها.

5_ قد تستخدم إسرائيل أراضي الدول المجاورة لتركيا، والتي بينهما علاقات، للانطلاق لأفعال تضر بتركيا.

6_ قد تستخدم ضد فكرة انضمام تركيا للاتحاد الأوربي.

يبقى القول بأن العدو الإسرائيلي لا يتوانى عن فعل أي شيء لصالحه، وأن الحروب مع الآخرين يبدؤها بسجال سياسي ثم تتطور لتدخل حيز التنفيذ بعد أخذ الضوء الأخضر من الولايات المتحدة.

# ماذا بعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة؟

حسن نافعة
(العربي الجديد)

يعيش الشعب الفلسطيني مأساةً مروّعة، ولدت من رحم مؤامرات دولية كبرى لاقتلاعه من أرضه، انطلقت ضربة البداية فيها من "وعد" صدر عام 1917، أي منذ أكثر من مائة وثمانية أعوام. ورغم ما أظهره هذا الشعب المناضل والصبور من صمود أسطوري كشف مدى تشبّثه بوطنه وعمق تمسّكه بهويته، ما زال يواجه مخططات عديدة تصرّ على تصفية قضيته وتشريد من بقي من أفراده. فنتنياهو، رئيس الحكومة المسيطر على مقاليد الحياة السياسية في إسرائيل منذ ما يقرب من عقدَين من الزمان، يعتقد أن اللحظة الراهنة هي الأنسب لتصفية القضية الفلسطينية أولاً، ثمّ للتحرّك بعد ذلك لإقامة دولة "إسرائيل الكبرى"، القادرة على فرض هيمنتها على المنطقة برمّتها. عاملان رئيسان يساعدان في ترسيخ هذا الاعتقاد في ذهن نتنياهو، الأول: قناعته التامّة بأن الدول العربية أو الإسلامية لن تخاطر بالدخول في حرب مفتوحة مع إسرائيل من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني من محنته، لعمق إدراكها بأن إسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في المنطقة، وستظلّ كذلك فترةً طويلةً قادمة، ولأنها تملك أقوى الجيوش وأحدثها عدّةً وعتاداً، ولأنها مستعدّة دوماً لممارسة "خيار شمشون" إذا اقتضت الضرورة. والثاني إدراكه الواعي بأن وجود ترامب في البيت الأبيض (حتى بداية عام 2029) يتيح لإسرائيل فرصةً فريدةً ينبغي انتهازها على الفور، لأنها قد لا تتكرّر بعد ذلك أبداً.

خلال فترة ولايته الأولى، أثبت ترامب أنه الرئيس الأميركي الأكثر وفاء لإسرائيل، والأقدر على القيام بما لا يستطيع أيُّ رئيس أميركي آخر القيام به، بدليل نجاحه في نقل مقرّ السفارة الأميركية إلى مدينة القدس التي اعترف بها عاصمةً أبديةً موحّدةً لإسرائيل، وفي حمل العديد من الدول العربية على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل (اتفاقيات أبراهام)، وفي ممارسة ضغوط ماديّة ومعنوية غير مسبوقة على كلٍّ من السلطة الفلسطينية والوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وفي الانسحاب من اتفاق البرنامج النووي الإيراني، وعدم تردّده في فرض أقصى العقوبات على إيران، استجابة لرغبة نتنياهو. وخلال ولايته الثانية، التي بدأت منذ تسعة أشهر فقط، اتّخذ ترامب العديد من المبادرات التي صبّت جميعها في صالح نتنياهو. فقد منحه كل ما يحتاج من وقت لمواصلة حرب الإبادة الجماعية والتجويع التي يشنّها على الشعب الفلسطيني، واشترك معه في توجيه ضربة عسكرية مباشرة لمنشآت إيران النووية، وتحدّث كثيراً عن صغر مساحة إسرائيل، ما أوحى باستعداده لمساعدتها في التوسّع وعدم الاعتراض على أيّ إجراء قد تقوم به لضمّ أراضٍ ومناطقَ جديدة، وكان أول المبادرين بالحديث عن تحويل قطاع غزّة إلى "ريفييرا" شرق أوسطية، ما شجّع نتنياهو على المطالبة علناً بتهجير الفلسطينيين "وفقاً لرؤية ترامب".

هذا الجانب من الصورة، الذي يشجّع نتنياهو على التشدّد في مواقفه إلى حدّ الاندفاع نحو "حافّة الهاوية"، يخفي وراءه جانباً آخرَ كان ينبغي أن يشجّع نتنياهو على توخّي الحذر، وهو ما لم يحدث، إمّا لأنه غير مدرك لما قد ينطوي عليه من مخاطر، وإمّا لأنه يتعمّد تجاهله تحت ضغط شعور خادع بغرور القوة وميل غريزي إلى ترجيح كفّة حساباته الشخصية على كفة الحسابات المتعلّقة بالصالح العام، ألا وهو الجانب المتعلّق بالتحوّلات التي طرأت على صورة إسرائيل في المجتمع الدولي، على الصعيدَين الشعبي والرسمي. فعلى الصعيد الشعبي، أدّت بشاعة الجرائم التي ارتكبتها (إسرائيل) في قطاع غزّة، وفاقت ما ارتكبه النظام النازي في حقّ اليهود أنفسهم قبيل (وإبان) الحرب العالمية الثانية، إلى تحوّلات جذرية في رؤية الرأي العام العالمي لإسرائيل. فقد سقطت نهائياً صورةٌ كانت إسرائيل تحاول تسويقها كي تبدو "واحةً متفرّدةً للديمقراطية في صحراء الاستبداد العربي". فقد بدأت قطاعات عريضة من الرأي العام في مختلف أنحاء العالم، خاصّة في الدول الغربية، ترى إسرائيل على حقيقتها، أي دولةً توسّعيةً تعتدي على المدنيين، وتقتل الأطفال والنساء والصحافيين والأطبّاء ورجال الإسعاف، وتدمّر المدارس والمستشفيات والمخيّمات ومراكز اللجوء، وتحرق الخيام وتطارد المحتمين فيها بالمسيّرات، وترى في نظامها السياسي العديد من سمات ومظاهر التمييز والفصل العنصري، لا تختلف كثيراً عن تلك التي عرفها نظام الأبارتهايد في جنوب أفريقيا، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من حجم المظاهرات الجماهيرية التي اجتاحت العديد من العواصم الغربية، ومن اعتصامات طلابية عديدة شهدتها أكبر الجامعات في معظم أنحاء العالم، وممّا أظهرته استطلاعات وأدوات قياس الرأي العام من تأييد متنام للقضية الفلسطينية، ومن رفض واضح للسياسات والممارسات الإسرائيلية.

وعلى الصعيد الرسمي، أدّى السلوك الإسرائيلي المتجاوز كل الأعراف والقيم الإنسانية، خاصّة في قطاع غزّة، إلى تحوّلات جذرية في مواقف معظم دول العالم، بما فيها الدول الغربية التي كانت منحازةً تقليدياً إلى (إسرائيل)، جسّدتها مواقف مؤيّدة للقضية الفلسطينية و/ أو مواقف معارضة للسياسات الإسرائيلية، بدليل تزايد أعداد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، ووصلت حتى الآن إلى 157 دولة، ما يعادل أكثر من 81% من إجمالي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة، وتزايد أعداد الدول التي تطالب بفرض عقوبات على إسرائيل، بل المستعدّة للقيام بذلك. ما يلفت النظر هنا ليس عدد الدول التي تغيّرت مواقفها خلال الأسابيع الماضية، ولكن نوع هذه الدول وثقلها في الساحة السياسية. فعندما تقوم دول مثل بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا وغيرها بالاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، أو تقوم دول مثل إسبانيا بفرض عقوبات فعلية على إسرائيل، أو تهدّد المفوضية الأوروبية بمنع استيراد المنتجات المُصنَّعة في المستوطنات، فمن شأن ذلك كلّه أن يسهم في تغيير شكل واتجاه التفاعلات الدولية في المرحلة المقبلة. ويكفي أن نتذكر هنا أن أربع دول دائمة العضوية في مجلس الأمن من إجمالي خمس، وأن 14 دولة عضواً في مجموعة العشرين، جميعها تعترف الآن رسمياً بالدولة الفلسطينية، ما سيؤدّي (إن عاجلاً أو آجلاً) إلى عزل إسرائيل والولايات المتحدة ومحاصرتهما في الساحة الدولية. صحيح أن الولايات المتحدة ما تزال تملك سلاحاً بتّاراً يمكّنها من حماية إسرائيل من التعرّض لعقوبات دولية جماعية، كحقّ النقض في مجلس الأمن (فيتو)، وما تزال قادرةً باعتبارها الدولة الأقوى في العالم على مدّ إسرائيل بكل ما تحتاج إليه من أدوات الفتك والدمار، لكنّ ذلك قد لا يدوم طويلاً، خصوصاً أن النظام العالمي يشهد تغيّرات متسارعة، ومن ثمّ فلن يكون في مقدور الولايات المتحدة أن تبقى متربّعةً وحدها على عرش النظام الدولي فترةً طويلةً قادمةً، فضلاً عن أن إسرائيل أصبحت تشكّل عبئاً كبيراً عليها، وليس ميزة تعمل في صالحها.

في سياق ما تقدّم، يمكن القول إن ترامب بدأ يستشعر أن الوقت المتاح أمامه لحسم القضايا العالقة لم يعد طويلاً. ولأن نتنياهو ما زال يصرّ على نصر مطلق عجز عن تحقيقه رغم مهل كثيرة أتيحت له، فقد بات ترامب في عجلة من أمره لتحقيق إنجاز ما، ما يفسّر قراره الاجتماع (الأربعاء الماضي) بقيادات عُليا من ثماني دول عربية وإسلامية، هي تركيا وباكستان وإندونيسيا ومصر والسعودية والأردن وقطر والإمارات. وقد صرّح ويتكوف أن ترامب عرض في هذا الاجتماع "خطةً من 21 نقطة للسلام في الشرق الأوسط وغزّة"، ذكرت مصادر إعلامية أنها ترتكز على مبادئ عامّة، أهمها إطلاق صراح جميع الرهائن المتبقّين، ووقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب تدريجي لإسرائيل من كامل قطاع غزّة، وخطة لمرحلة ما بعد الحرب تشمل آليةً لحكم القطاع من دون مشاركة من حركة حماس، وتشكيل قوة أمنية تضمّ جنوداً فلسطينيين ومن دول عربية وإسلامية، وآلية لإعادة إعمار القطاع بتمويل من دول عربية وإسلامية أيضاً. ولأن ترامب لا يستطيع كشف تفاصيل هذه الخطة قبل أن يناقشها مع نتنياهو في اجتماع سيعقد قريباً، يمكن القول إن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً في تحديد وجهة الأحداث ومسارها في المنطقة، وربّما تتعرّض فيه العلاقات الأميركية لامتحان صعب ستحدّد نتيجته ما إذا كان في مقدور ترامب ترويض نتنياهو، وإخضاعه لإرادة القوة الأعظم في العالم وإجباره على التأقلم مع مصالحها، أم أن العكس هو الصحيح، ومن ثم سيكون في مقدور نتنياهو حشد وتعبئة اللوبي الصهيوني المسيطر على مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة لإقناع ترامب (كالمعتاد) بأن كل ما يُحقّق مصلحةً لإسرائيل، أو حتى لنتنياهو في هذه الحالة، يُحقّق مصلحةً للولايات المتحدة، ولترامب شخصياً.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه لم يتسرّب من خطة ترامب الجديدة أيُّ شيء يتعلّق بمصير الضفة الغربية والمستوطنات اليهودية هناك. وأخشى ما أخشاه أن يكون ترامب قد بنى خطته وفقاً لمعادلة جديدة، مفرداتها كالتالي: وقف دائم لإطلاق النار في غزّة من دون "حماس"، ومن دون تهجير طوعي أو قسري للسّكان، مقابل موافقة الدول العربية والإسلامية، التي اجتمع بقادتها، على ضم إسرائيل الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، وهي تشكّل ما يقرب من 70% من إجمالي مساحة الضفة، وبذلك يكون ترامب قد قرّر أن يعيد ضخّ دماء "صفقة القرن" القديمة في قوارير جديدة، وهو ما لا يصحّ استبعاده من جانب شخص يمتلك خصائص نفسية وعقلية ترامبية. فهل ينجح هذا المُطوِّر العقاري الفريد في تمرير "صفقة قرن" جديدة تمهّد له طريقه للحصول على جائزة نوبل للسلام؟... أرجو ألّا يمكّنه القادة العرب والمسلمون من التسلّل عبر الجماجم الفلسطينية للفوز بهذا الشرف الذي لا يستحقّه أبداً، رغم ما لحق بهذه الجائزة من سوء سمعة.

# ما الذى تمسكه (إسرائيل) ضد ترامب؟

مالك التريكي
القدس العربي

المعلومات الحساسة التي كشفها صحافي الاستقصاء الأمريكي ماكس بلومنثال حول الملابسات التي حفت بمقتل زعيم الشباب اليميني تشارلي كيرك كشفت حقيقتين حظيت إحداهما باهتمام واسع بينما لم يكد يلتفت أحد إلى الأخرى. الحقيقة الأولى هي أن «المؤثر» الترامبي، الذي صعد نجمه على مدى الأعوام الأخيرة بفضل الدعم المالي السخي الذي ظلت تقدمه له منظمات اللوبي الصهيوني، قد أخذ يتعرض في الشهور الأخيرة لضغوط بلغت حد الابتزاز منذ أن تغير موقفه من (إسرائيل) ومن نتنياهو وبدأ يجاهر بما لا يجرؤ على الهمس به إلا القلائل في الولايات المتحدة: أن إسرائيل ممعنة في حرب إبادة وتطهير عرقي غايتها الوحيدة التي لا لبس فيها هي تصحير غزة وإفراغها من كامل شعبها الفلسطيني بالتقتيل والتجويع والتهجير.

ويقول بلومنثال إن مسار كيرك السياسي والتعبوي اللامع كان سيفضي به حتما إلى أن يكون الوريث الأول للإيديولوجيا الترامبية ويصير ذات يوم رئيسا للولايات المتحدة، وإن إخلاصه في اعتناق المسيحية الصهيونية ودعمه الكامل لإسرائيل ودورانه في الفلك السياسي لترامب (حيث يُعتقد أنه كان لكيرك، بسعة تأثيره في الناخبين الشباب، أكبر الفضل في فوز ترامب بالولاية الثانية) كل ذلك لم يكن يعني أن ضميره يقبل التعامي عن الحقائق الصارخة في غزة مثلما يفعل معظم الأمريكيين المناصرين لإسرائيل. وجوهر الأمر أن كيرك وجد نفسه مطحونا بين مطرقة اللوبي الصهيوني الذي يموله ويتحكم فيه، بل و«يمتلكه امتلاكا»، على حد تعبير بلومنثال، وبين سندان قاعدته الشعبية من الشباب الجمهوري المحافظ الذي اكتشف الحقيقة الكولونيالية والإبادية لدولة إسرائيل والذي صار ساخطا متقززا من انبطاح الساسة الأمريكيين أمام اللوبي الصهيوني وتغليبهم مصلحة دولة أجنبية على المصلحة القومية لبلادهم. وأكد بلومنثال أن كيرك صار خائفا أشد الخوف من الصهاينة ومما يمكن أن يفعلوا به بعد أن رفض إغراءهم المالي: عرضوا عليه 150 مليون دولار هبة شخصية له، علاوة على الـ80 مليونا التي يقدمونها لمنظمته سنويا، مقابل العودة إلى بيت الطاعة والكف عن انتقاد نتنياهو وفضح مجازر غزة. وعندما أبى هددوه بوخيم العواقب.

الحقيقة الثانية التي أعلنها بلومنثال هي أن ترامب هو أيضا يخاف نتنياهو واللوبي الصهيوني، وأن مصادره داخل البيت الأبيض أكدت له أن ترامب لا يجرؤ على مواجهة نتنياهو لأنه لا يأمن عواقب هذه الفعلة لو أقدم عليها. وأبلغته المصادر ذاتها أنه أثناء إحدى زيارات نتنياهو (أدى ما لا يقل عن أربع زيارات للولايات المتحدة في الأشهر الأولى من هذا العام، وهذا عدد زيارات استثنائي لم يسبق أن أدى مثله، في مثل هذه الفترة الوجيزة، أي سياسي إسرائيلي أو أجنبي آخر) قام عملاء المخابرات الإسرائيلية بزرع أجهزة تنصت في السيارات التي تستخدمها وكالات الاستخبارات الأمريكية في الرد على حالات الطوارئ. وعندما كشفتها الاستخبارات الأمريكية وبلّغت البيت الأبيض، تكتم بطبيعة الحال على الأمر. وليس هذا بالجديد. فقد سبق لموقع بوليتيكو أن كشف عام 2019 أن الاستخبارات الإسرائيلية ركزت أجهزة تجسس حول البيت الأبيض للتنصت على اتصالات ترامب بالجوال أثناء رئاسته الأولى. كما أن رئيس الحكومة البريطاني السابق بوريس جونسون روى في مذكراته أن نتنياهو طلب منه، عند زيارته إلى لندن، أن يستخدم دورة المياه الخاصة به، وفور ذلك اكتشف البريطانيون أن نتنياهو زرع جهاز تنصت في المرحاض! بل إن توني بلير، ذلك الخادم الذليل لإسرائيل، دائما ما ينصح مساعديه البريطانيين بالحرص على عدم التفوه بأي شيء ذي بال عندما يكونون داخل المباني والسيارات الرسمية الإسرائيلية!

هذه التسريبات من داخل البيت الأبيض عن خوف ترامب من نتنياهو تدفع إلى طرح السؤال ذاته الذي سبق أن طرحناه هنا بشأن علاقته المريبة ببوتين: ما الذي تمسكه إسرائيل من الأسرار (ملفات، أشرطة، الخ) التي يمكن أن تبتز بها ترامب؟ سؤال مهم بادر المرشح الرئاسي السابق، الناشط الأمريكي ذو الأصل اللبناني، رالف نادر إلى طرحه قبل حوالي شهر. ندد بـ«الهولوكوست الفلسطيني الذي يرتكبه الإرهابي الأعظم نتنياهو» وكتب مخاطبا ترامب: «إنك متواطئ في هذا التذبيح المهول للرضع والأطفال والأمهات والآباء بينما تمطر القنابل والصواريخ الأمريكية ما تبقى من غزة. سيسجلك التاريخ إرهابيا وخائنا للدستور الأمريكي بانتزاعك صلاحية شن الحرب من الكونغرس (..) ما الذي يمسكه نتنياهو ضدك (من أسرار) حتى تصاب بكل هذا الخرس وتتحول إلى رجل جبان؟»

# النرويج: الاحتلال ينتهك القانون الدولي في غزة

أوسلو/ فلسطين:

أكد وزير خارجية النرويج إسبن بارث إيدي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنتهك بوضوح القانون الدولي في قطاع غزة، مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال غير القانوني فورا.

وأوضح "إيدي" أن الحياة في قطاع غزة أصبحت جحيماً لسنتين، بينما يشهد العالم مستويات غير مسبوقة من الموت والجوع والنزوح القسري والمعاناة على أوسع نطاق في غزة.

وفي السياق، لفت وزير الخارجية إلى أن الضفة الغربية تشهد احتلالاً غير قانوني ومستوطنات وعنف من المستوطنين.

وشدد أن الاعتراف بفلسطين ليس سوى عنصر واحد من بين عدة عناصر مطلوبة لبلوغ حل الدولتين.

وتشن قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ نحو عامين، حرب إبادة وحشية في قطاع غزة، أسفرت حتى الآن عن استشهاد وجرح وفقد ونزوح مئات الآلاف.

فيما يواصل جي المدفعي على أنحاء عديدة في قطاع غزة، خاصة أحياء مدينة غزة، مخلفة شهداء وجرحى بشكل يومي، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

# خبراء اقتصاديون يطرحون حلولاً عملية لتمويل إعادة إعمار غزة

إسطنبول/ فلسطين:

أُختُتمت في جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم بتركيا أعمال المؤتمر الدولي السادس للأكاديمية الأوروبية للتمويل والاقتصاد الإسلامي (إيفي)، الذي انعقد يومي 26 و27 إيلول/ سبتمبر الجاري، تحت عنوان: "إعادة العمران في الاقتصاد الإسلامي بين التراث والمعاصرة"، بمشاركة علمية واسعة من جامعات ومؤسسات دولية بينها جامعة الجنان بلبنان، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ووقف العبير بالمملكة المتحدة.

وشهد المؤتمر مشاركة 50 عالمًا وباحثًا من 20 دولة، قدموا 32 بحثا علميا وزعت على سبع جلسات علمية تناولت قضايا محورية أبرزها: إعادة الإعمار في غزة كفريضة شرعية وضرورة اقتصادية، ودور أدوات الاقتصاد الإسلامي في إعادة الإعمار، وكذلك الاقتصاد المقاوم، والتجارب الإقليمية في تركيا وسوريا، والنماذج التنموية في الاقتصاد الإسلامي، ودور الدول الإسلامية في دعم جهود الإعمار، إلى جانب مناقشة الفرص والتحديات القائمة.

توصيات استراتيجية

خلص المشاركون إلى حزمة من التوصيات العملية، أبرزها، توحيد الجهود العربية والإسلامية شعوبا وحكومات ومؤسسات لوقف العدوان على غزة وإعادة إعمارها، وتعزيز ثقافة الاقتصاد المقاوم.

وأوصى الخبراء الاقتصاديون المشاركون في المؤتمر بالاستفادة من التعاطف الدولي لتشكيل اتحاد عالمي لتمويل وتسويق المشروعات الصغيرة من أجل غزة، مع التركيز على الإعمار الإسعافي السريع عبر توفير السكن المؤقت (الكرافانات) والخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والمستشفيات والمدارس المتنقلة، إلى جانب الدعم النفسي للأطفال والنساء.

وطالب المؤتمر بإبراز جرائم الاحتلال الإسرائيلي وتوفير التمويل اللازم لإعادة الإعمار بتنظيم مؤتمر دولي مخصص بمشاركة الدول الإسلامية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص، مع رفع دعاوى قانونية دولية للمطالبة بالتعويض.

كما أوصى المشاركون بتعزيز دور الصكوك الإسلامية كأداة رئيسية لتمويل مشاريع التعليم والصحة والبنية التحتية، مع الالتزام بالضوابط الشرعية، ورفع كفاءة أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي (الزكاة، الوقف، الصدقات) باعتبارها موارد استراتيجية للاقتصاد المقاوم.

وكذلك طالب المشاركون بضرورة تنسيق الجهود بين المصارف والمؤسسات المالية والجمعيات الخيرية لتنفيذ مشاريع مشتركة، وتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق منصات تمويل جماعي وصناديق استثمار مخصصة لإعادة الإعمار، وتبني تقنيات البناء الذكي وإعادة تدوير الركام بما يحقق الاستدامة البيئية والاجتماعية، إلى جانب اعتماد معايير العمران المقاوم ضد الكوارث والحروب، وإنشاء شبكات طاقة محلية تعتمد على المصادر المتجددة.

ولفت المشاركون من خلال بيانهم الختامي إلى أهمية إنشاء مراكز بحثية متخصصة في قضايا الإعمار ضمن منظور الاقتصاد الإسلامي، وتشجيع الجامعات على إدماج موضوعات الاقتصاد المقاوم في مناهجها لتأهيل كوادر بشرية قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لتسويق النموذج الإسلامي في إعادة الإعمار كخيار تنموي بديل يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية، والانتقال من الاجتهاد الفردي إلى العمل المؤسسي عبر تبني منهجيات حديثة لإدارة استراتيجيات الإعمار بما يضمن الكفاءة والرشادة في التمويل والتنفيذ وتعظيم النتائج.

وأكد البيان الختامي أن المرحلة الراهنة تمثل منعطفًا تاريخيًا للأمة الإسلامية، ما يستدعي تعزيز التكامل والتضامن في مواجهة التحديات، والاعتماد على أدوات الاقتصاد الإسلامي كرافعة لتحقيق التنمية المستدامة وإعادة الإعمار في غزة

# أوباما ينتقد حرب غزة ويؤكد ضرورة قيام دولة فلسطينية

دبلن/ فلسطين:

وجّه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، انتقادات حادة للعملية العسكرية الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة، مؤكدا أنه "لا يوجد مبرر عسكري لمواصلة هدم ما هو أنقاض بالفعل"، وداعيا إلى إقامة دولة فلسطينية.

وخلال مشاركته في فعالية بدبلن بأيرلندا، أول من أمس، شدد أوباما على أنه "لا يمكن السماح بموت الأطفال جوعا"، معتبرا أن تجاهل الكارثة الإنسانية في غزة أمر "غير مقبول"، ومؤكدا ضرورة إيجاد حل يضمن قيام دولة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي إلى جانب "إسرائيل آمنة".

وانتقد أوباما فشل القادة السياسيين في إنهاء النزاعات، مخصصاً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالذكر، وقال عن علاقتهما: "لم نكن دائما على وفاق، ولم نكن أفضل الأصدقاء".

وتكتسب تصريحات أوباما العلنية بشأن حرب غزة أهمية لكونها نادرة، وتأتي في وقت يعقد فيه قادة العالم اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وسط هيمنة ملف الحرب على أجندتها.

في المقابل، هاجم نتنياهو اعتراف بعض الدول الغربية مؤخراً بالدولة الفلسطينية، متهما قادة العالم بالرضوخ لـ"ضغوط إعلام متحيز ودوائر انتخابية متطرفة وحشود معادية للسامية".

وتواجه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطا لإنهاء الحرب، إذ قدّم مبعوثون أميركيون للقادة العرب خطة سلام من 21 نقطة، فيما عبّر ترامب عن استيائه من حكومة نتنياهو، مؤكدا رفضه السماح بضم الضفة الغربية المحتلة.

وقال ترامب خلال تصريحات من البيت الأبيض: "لن أسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية. كلا، لن يحدث ذلك، حان الوقت للتوقف الآن"، مشيرا إلى أنه أبلغ نتنياهو مباشرة بهذا الموقف.

وترتكب "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 233 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

# قائمة المنتخبات التي حُظرت بسـبب الحروب منذ عام 1950

لندن/ فلسطين:

يرشح التاريخ وأحداثه المختلفة إمكانية انضمام (إسرائيل) إلى قائمة المنتخبات الوطنية التي حظرت بسبب الحروب، منذ عام 1950، وكان آخرها المنتخب الروسي، بعد أن حرم من المشاركة في كأس العالم نسخة قطر 2022.

وتسود حالة من الترقب، عقب توجه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لاتخاذ قرار باستبعاد المنتخبات والأندية الإسرائيلية من المشاركة في المنافسات الرياضية الأوروبية، بما فيها تصفيات كأس العالم 2026، وبطولة الدوري الأوروبي.

وكانت لجنة أممية، أوصت الاتحادين الدوليين لكرة القدم (فيفا و يويفا)، إلى فرض عقوبات رياضية على إسرائيل، بسبب الحرب في غزة، وما خلفته من تداعيات خطيرة على المستوى الإنساني.

ويحظي قرار طرد (إسرائيل) من المنظومة الكروية الأوروبية، بأغلبية ساحقة من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية لـ يويفا، المكونة من 20 عضواً.

وحتى اللحظة لم يحدد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، موقفه النهائي من القضية، بينما كشفت تقارير إعلامية، أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل تضغطان بشدة خلف الكواليس لتجنب الحظر المتوقع.

وفي حالة وقع الحظر، لن يكون المنتخب الإسرائيلي أول من يُمنع من المشاركة في بطولة كبرى بسبب الحرب، وسبق أن حدث الأمر نفسه مع اليابان وألمانيا في مونديال 1950، الذي أقيم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

كما تكرر الأمر نفسه مع منتخب يوغوسلافيا في بطولة يورو 1992، التي كان قد تأهل لها بالفعل قبل الحرب الأهلية في البلد الذي انقسم لعدة دول لاحقاً.

كذلك تم حرمان منتخب روسيا من المشاركة في كأس العالم 2022 ويورو 2024 بسبب الحرب على أوكرانيا، ولا يزال الحظر سارياً عليه.

# في محاولة جديدة لكسر الحصار.. انطلاق 10 قوارب من إيطاليا نحو غزة

روما/ فلسطين:

أعلن ائتلاف "أسطول الحرية" وحركة "ألف مادلين إلى غزة"، أمس، انطلاق أسطول جديد يضم عشرة قوارب من ميناء "سان جيوفاني لي كوتي" في مدينة كاتانيا بجزيرة صقلية الإيطالية، في محاولة جديدة لكسر الحصار المفروض على غزة.

ويشارك في الأسطول الجديد نحو 70 ناشطا من أكثر من 20 جنسية مختلفة، وفقا للمنظمين، بينهم برلمانيون من بلجيكا، والدانمارك، والاتحاد الأوروبي، وأيرلندا، وفرنسا، وإسبانيا، والولايات المتحدة الأميركية، ينقلون "أصوات ناخبيهم ورسالة التضامن مع الشعب الفلسطيني".

تأتي هذه الموجة الجديدة من القوارب امتدادا لسلسلة طويلة من المبادرات المماثلة، بينها قوارب "مادلين" و"هندالة" وعشرات السفن التي أبحرت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وتعرضت لهجمات من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ائتلاف أسطول الحرية وحركة "ألف مادلين" في بيان مشترك إن "كل قارب ينطلق هو تحدٍّ مباشر للحصار وإعلان تضامن. لسنا في مهمة خيرية، بل جزء من نضال عالمي لإنهاء نظام الفصل العنصري، وتأكيد حق الفلسطينيين في الحرية".

وأضاف البيان أن "(إسرائيل) تواصل منذ عامين قصف غزة بلا هوادة، متسببة بقتل وتشويه المدنيين وتجويع الأطفال واستهداف الصحفيين والمستشفيات، بينما تواصل الحكومات الغربية تزويدها بالسلاح وحمايتها من المحاسبة. هذا الأسطول ينطلق في لحظة حرجة".

ويضم الأسطول شخصيات سياسية وثقافية بارزة، بينهم وزراء ووزراء سابقون وأعضاء برلمان، بالإضافة إلى نقابيين وفنانين وناشطين في مجالات عدة.

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 65 ألفا و 502 شهيد و 167 ألفا و 376 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 442 فلسطينيا بينهم 147 طفلا.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 6 ربيع الآخر 1447هـ 28 سبتمبر/ أيلول
Sunday 28 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

# إسبانيا تُلغي صفقة أسلحة ثالثة مع (إسرائيل)

مدريد/ وكالات:

ألغت إسبانيا، ثالث صفقة لشراء أسلحة من الاحتلال الإسرائيلي، بقيمة 207 ملايين يورو، بعد يومين من دخول قانون حظر تجارة السلاح مع تل أبيب حيّز التنفيذ، في ظلّ استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس: إن الصفقة التي أُلغيت، كانت مع شركة "رافائيل" الإسرائيلية، وتشمل 45 حاوية، تتضمّن أجهزة متقدمة، تستخدَم في الملاحة الجوية.

ونوهت "هآرتس" إلى أن الحاويات مزودة بأجهزة استشعار "إلكترو-بصرية"، ومؤشرات ليزر، وأجهزة استشعار أشعة تحت الحمراء، كما تشمل النسخة الجديدة رادارا متطورا، للتصوير والمسح بدقة عالية.

وتتزامن هذه الخطوة مع قرارات سابقة شملت إلغاء عقد بقيمة 700 مليون يورو لشراء أنظمة صاروخية من شركة "إلبيت" الإسرائيلية، إضافة إلى صفقات أخرى مع "رافائيل" بملايين اليوروات. كما ألغت إسبانيا أيضًا صفقة بقيمة 237 مليون يورو لشراء صواريخ "سبايك" من "رافائيل".

ويأتي إلغاء الصفقة، بعد دخول قانون الحظر على تجارة السلاح مع (إسرائيل) حيز التنفيذ في إسبانيا؛ إذ ينصّ القانون الجديد على منع تصدير أو استيراد أسلحة وتقنيات مزدوجة الاستخدام من وإلى "إسرائيل"، كما يُحظر مرورها عبر الموانئ الإسبانية.

وأفادت صحيفة "لافا نغارديا"، بأن الحكومة الإسبانية وضعت خطة تعمل على تطبيقها حاليا للتخلص من الأسلحة والتكنولوجيا الإسرائيلية الموجودة لدى قواتها المسلحة.

وأقرت الحكومة الإسبانية، الثلاثاء الماضي، مرسوما ملكيا، يفرض حظرا شاملا على تزويد "إسرائيل" بالأسلحة، تحت إطار عقوبات تحمل اسم "مكافحة الإبادة الجماعية في غزة، ودعما للشعب الفلسطيني".

وتشمل العقوبات على (إسرائيل) حظر استيراد المنتجات القادمة من المستوطنات غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والإعلانات الخاصة بهذه المنتجات.

وأكدت أن العقوبات فرضت على تل أبيب "لوقف الإبادة الجماعية في غزة وزيادة الضغط السياسي على إسرائيل".

# أبو حسنة: «أونروا» تواجه عجزًا ماليًّا يهدد خدماتها وعملياتها الحيوية

غزة/ فلسطين:

قال عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، إن الوكالة تواجه أزمة مالية حادة تهدد استمرارية خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والقدس وسوريا ولبنان والأردن.

وأوضح أبو حسنة لوكالة سند للأنباء، أمس، أن الوكالة بحاجة عاجلة إلى 200 مليون دولار لتتمكن من مواصلة عملياتها، إلى جانب حاجتها إلى 70 مليون دولار شهرياً لتغطية التكاليف الأساسية، بما في ذلك رواتب الموظفين.

وأشار إلى أن الدعم العربي تراجع بشكل خطير، حيث انخفض من 180 مليون دولار في عام 2022 إلى 18 مليون دولار فقط في 2023، ما يشكل تهديداً مباشراً لقدرة "أونروا" على الاستمرار.

ودعا أبو حسنة المجتمع الدولي والدول العربية إلى تحمّل مسؤولياتها ودعم الوكالة في هذه المرحلة الحرجة، مؤكداً أن إنقاذ "أونروا" هو إنقاذ للاجئين الفلسطينيين ولقضيتهم، محذراً من أن استمرار الأزمة المالية سيؤدي إلى توقف الخدمات الأساسية في المناطق الخمس التي تغطيها الوكالة.

وتُعد وكالة "أونروا" من أبرز المؤسسات الإنسانية التي تقدم خدماتها لأكثر من 5.9 مليون لاجئ فلسطيني في مناطق عملياتها الخمس؛ وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، ولبنان، وسوريا.

وتتعرض "أونروا" لضغوط سياسية من بعض الدول، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، مما يؤثر على قدرتها في تنفيذ برامجها بفعالية، هذه الضغوط قد تتسبب في تقليص خدماتها أو تغيير أولوياتها بما يتناسب مع الضغوط السياسية المفروضة عليها.

# بغداد ترفض تهديدات نتنياهو باستهداف فصائل عراقية

بغداد/ فلسطين:

عبّر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين عن رفض بلاده تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، باستهداف فصائل عراقية، واصفاً إياها بأنها "غير مقبولة"، ومؤكداً أن "الاعتداء على أي عراقي هو اعتداء على العراق بأكمله".

وكان نتنياهو قد هدّد، في كلمة له، بالقضاء على قادة المليشيات العراقية، في حال الاعتداء على إسرائيل، معتبراً أن إسرائيل "نجحت في ردع هذه المليشيات". وبعد ساعات من تهديدات نتنياهو الجمعة، أكد وزير الخارجية العراقي، في تصريحات صحافية، رفض بغداد القاطع لـ"أي تهديدات تستهدف سيادة البلد"، وشدّد على أنّ "تصريحات نتنياهو غير مقبولة ومرفوضة تماماً".

وأضاف أن "العراق بلد ذو سيادة، ولن يسمح بأن يكون ساحة لتصفية الحسابات أو تهديداً لأمن المنطقة". ولم يصدر عن فصائل المقاومة العراقية حتى اللحظة أي موقف رسمي موحد بشأن تلك التهديدات، إلا أن مواقع إخبارية محلية نقلت تصريحاً للمتحدث باسم جماعة "النجباء"، التي يتزعمها أكرم الكعبي، وهي أحد أبرز فصائل المقاومة في العراق، وصف فيه تصريحات نتنياهو بـ"الفارغة".

وقال المتحدث باسم الحركة حسين الموسوي إن "خطاب نتنياهو هو تهديد فارغ للمقاومة، وفيه توكيد غير واعٍ على المُضي قُدماً في حرب الإبادة على غزة أو تهديده للسلم العالمي وانتهاكه الصارخ لكل الأعراف الدولية"، مضيفاً "لا يمكن بأي حال من الأحوال النظر إلى الخطاب إلا من خلال زاوية واحدة، وهي محاولته الهروب من الواقع المرير الذي يعيشه هو ودولته المزعومة التي تعيش الذل والهوان والعزلة وجيشه الذي ذاق مرارة الهزيمة جرّاء ضربات محور المقاومة، وعجزه ومن يدعمه عن تحقيق أهدافه التوسعية وخسائره التي لا تحصى ولا تعد خلال حربه الخاسرة".

وشدد على عدم أهمية تصريحات نتنياهو، مؤكداً أن "خياراتنا مفتوحة، وقد جرّبوا بأسنا عندما طاولتهم صواريخنا ومسيراتنا في أكثر الأماكن حساسية".

من جهته، أكد نائب في تحالف "الإطار التنسيقي" مقرب من الفصائل أن "قيادات الفصائل بصدد عقد اجتماع للتباحث بشأن تلك التهديدات". وقال النائب الذي اشترط عدم ذكر اسمه أن "تلك التهديدات ليست جديدة، وأن الفصائل كانت قد اتخذت في وقت سابق إجراءاتها الاحترازية بمواجهة أي هجمات قد تتعرض لها".

وأضاف "أجرت قيادات في الفصائل يوم أمس اتصالات منفردة، ولم يخرجوا بموقف رسمي موحد"، مبيناً أن "الموقف سيصدر بعد عقد اجتماع قريب لقيادات الفصائل"، مشيراً إلى أن "الفصائل تعمل منذ فترة بالاتفاق مع الحكومة على تجنيب العراق أي حرب، وقد التزمت بذلك، لكنها في حال تعرضت للاعتداء فسيكون لها ردها".

يأتي ذلك بعد مرور أقل من ثلاثة أسابيع على الإفراج عن الإسرائيلية الروسية إليزابيث تسوركوف في بغداد، وكانت قد أعلنت جماعة كتائب حزب الله العراقية، وهي أحد أبرز فصائل المقاومة العراقية، المتهمة باختطافها، أن عملية الإفراج جاءت "لتجنيب العراق ضربة محتملة".

وكانت فصائل المقاومة العراقية قد نفذت منذ اندلاع حرب غزة عشرات الهجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ، على أهداف إسرائيلية وأميركية، لكنها توقفت إثر التوصل لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني في نوفمبر 2024، وبعد ضغوط داخلية وخارجية مورست على الفصائل، وخاصة من قبل الحكومة العراقية.

# هجوم إسرائيلي على حكومة نتنياهو.. «تسبّبت بقطيعة وجودية مع العالم»

الناصرة/ وكالات:

في ذروة ما بات يصفه الإسرائيليون بـ"التسونامي السياسي"، وبينما تعترف سلسلة من العواصم الغربية بالدولة الفلسطينية على مسرح الأمم المتحدة، يعني أن ذروة المواجهة مع العالم في أوجها، لأن العديد من الدول التي تعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية كانت تدعم الاحتلال في كل قضية تقريبًا حتى ما قبل عامين، ما يستدعي من الأخير أن يحاول استدراك ما يمكن استدراكه قبل وصول هذه العزلة التي يعيشها الى خط اللا رجعة، وفقا لما يذكره كبار مفكريه ومُنظريه السياسيين والاستراتيجيين.

وذكر الجنرال غيورا إيلاند الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي، أن "الورطة السياسية لإسرائيل تنبع من ثلاثة عوامل رئيسية، أولها مدة الحرب في غزة، فمثل كثيرين في العالم، وبين الإسرائيليين أنفسهم، يدرك قادة فرنسا وإنجلترا أن الحرب كان يمكن أن تنتهي قبل ستة أشهر أو أكثر، لكن تل أبيب رفضت كل فرصة لإنجاز من شأنه أن يسمح بإطلاق سراح الرهائن".

وأضاف في مقال نشره موقع ويللا، أمس، أنه "في نظر العديد من قادة العالم، فإن استمرار الحرب نتيجة لرغبتين لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: أولاهما مواصلة الانتقام ضد غزة، وثانيهما إدامة مدة الحرب لأسباب سياسية داخلية وشخصية أيضًا".

وأشار إيلاند إلى أن "العامل الثاني هو الازدراء الإسرائيلي للمواقف الأوروبية، التي يتميز قادتها دائمًا بـ"أنا" كبيرة، ودافع واضح للحفاظ على الشرف الوطني، لكن وزراء الحكومة، بقيادة نتنياهو، يقللون من شأن المواقف الأوروبية، وهذا النهج خطأ نموذجي، ففي ربيع عام 2004، وافقت الحكومة على خطة فك الارتباط، وسبقتها زيارة قام بها رئيس الوزراء أريئيل شارون للولايات المتحدة، وحظيت الخطة بدعم علني من الرئيس جورج بوش".

وتابع، "بصفتي رئيسًا لمجلس الأمن القومي، أرسلني شارون لعرض الخطة في العديد من العواصم المهمة، لأنه من الصواب دائمًا إجراء حوار سليم مع الدول الأخرى، وليس فقط مع الولايات المتحدة، لأن عدم إلزام آراء الدول الأخرى لإسرائيل لا يعني عدم معاملتها باحترام".

وأكد أن "العامل الثالث هو استمرار إسرائيل، فمع بداية الألفية الثالثة عام 2000، لم يشهد المجتمع الدولي سوى ظاهرة واحدة لشعب يحكم آخر، ألا وهي السيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين، وهنا يهدف الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية لمعاقبة إسرائيل على عدم وقف الحرب في غزة، مما يدفع للتساؤل: هل يهدف هذا الاعتراف أساسًا لمعاقبته أم لمصلحته".

وأضاف أن "هناك ميل إسرائيلي للردّ على العالم بنوعين من الإجراءات: أولاهما فرض عقوبات على إنجلترا وفرنسا، وثانيهما اتخاذ إجراءات أحادية الجانب في الضفة الغربية، لاسيما ضمّ الأراضي، وهذه خطوات خطيرة قد تؤدي لتدهور أكثر خطورة، لأن قدرات إسرائيل الكبيرة، والدعم المتردد من الولايات المتحدة، لا يمكنها مواجهة جميع دول العالم، مع أن الخطوة اللازمة لتحسين علاقاته بالدول الغربية تشمل إنهاء الحرب في غزة، واستعدادًا حقيقيًا لمناقشة "اليوم التالي".

ودعا الى "شرح المواقف الإسرائيلية في اجتماعات محترمة مع شخصيات مؤثرة في الدول الغربية، وتجنّب التصريحات التحريضية من قبل الوزراء، واختيار المتحدثين باسم إسرائيل بصورة لبقة، لأن عدد الوزراء القادرين على القيام بذلك محدود، وعدد السفراء القادرين على عرض الموقف الإسرائيلي بشكل صحيح ليس كبيرا، والعديد منهم لا يملكون المؤهلات اللازمة لجعل مستمعيهم الغربيين يرغبون بالاستماع إليهم".

وطالب بـ"اختيار خبراء، ومؤرخين، ومستشرقين، وصحفيين ذوي خبرة، وعسكريين ذوي خبرة في الحوار السياسي، ودبلوماسيين بارزين متقاعدين من الخدمة المدنية، وإرسالهم للدول الغربية التي تهاجم إسرائيل باستمرار، صحيح أننا لسنا بصدد حملة دعائية، بل خطوة سياسية مهمة قادرة بلا شك على إحداث تأثير، لكن الحكومة وزعيمها تسعى لتعميق الخلاف مع الدول التي كانت صديقة في الماضي، بدلاً من محاولة تقليل الضرر".

تشير هذه القراءة الإسرائيلية المتشائمة من مستقبل علاقات إسرائيل مع المجتمع الدولي إلى أن هذا التسونامي الحاصل يقوم بـ"جرّ" المزيد والمزيد من الدول للاعتراف بدولة فلسطينية، مع أنها ليست المشكلة الدولية الوحيدة للاحتلال، لأن مقاطعته تمتد إلى مجالات الترفيه والرياضة والثقافة، والأسوأ من ذلك أن هذه المقاطعة تمتد أيضًا للمجال الاقتصادي.

وليد الهودلي

# خطيبُ الأُمَمِ المتّحدةِ الذي أغلَقَ النّاسُ له آذانَهم

لو بُعِثَ هتلرُ من جديد، وقُدِّرَ له أن يخطُبَ في الجمعيّةِ العموميّةِ للأُمَمِ المتّحدة، لما حَصَلَ له مثلُ ما حصلَ لنتنياهوَ، زعيمِ النّازيّةِ الجديدة، أو لنَقُلْ: هذا الذي زاوجَ بين الصّهيونيّةِ والنّازيّة ليُخرِجَ هولوكوستًا جديدًا يُعتَبر أضعافًا مُضاعفةً من ذاك الذي أنتجه هتلر.

صورةُ «النَّتن» وهو يخطبُ في قاعةِ الأُمَمِ المتّحدة، وهي خاويةٌ على عُروشِها، تحكي الكثيرَ. فهذا الذي يَعتبِرُ نفسَه زعيمًا لـ«شعبِ الله المختار»، وكان –بحسبِ هذا الوصف– أن تقفَ له كلُّ شعوبِ الأرضِ التي دونه جينيًّا، وهي التي خلقها اللهُ لخدمةِ أسيادِها من اليهود، فإذا به مَنبوذٌ من كلِّ شعوبِ الأرض «غيرِ المختارة»!

كيف لشعبِ الله المختار أن يُصبِحَ منبوذًا لا يحتملُ الناسُ سماعَه، ولا يحتملون رؤيةَ شكلِه، وهو قادمٌ من حربٍ إبادةٍ غير مسبوقة، بل ينظرون إليه بقرفٍ وتقزُّزٍ لا يُحتَمَل، فيسارعونَ بالخروجِ من القاعةِ قبلَ أن ينالَهم شيءٌ من رائحتِه النَّتنة.

هؤلاءِ الذين يُمثّلون البشريّةَ جمعاء، بكلِّ أشكالِها وألوانِها وأديانِها وأعراقِها وأطيافِها، بخروجِهم من القاعة، أعلنوا أنّهم لا يريدون سماعَه، ولا يَعترفون بترّهاته. وقد اكتشفوا كلَّ افتراءاتِه؛ أفعالُه الإجراميّةُ لا يمكنُ لسانٌ صَلِفٌ أن يُزيّنَها أو أن يُظهِرَها بغيرِ مظهرِها.

هو الذي يرى نفسَه ممثّلًا للرّبِّ في الأرض، ووارثًا إرثَ الأنبياء، وحاديَ قصّةِ «الضحيّةِ والمظلوميّة» التي لا يُجاريهم فيها أحد، فإذا به يُغرِّدُ خارجَ السِّرب، ولم يَعُدْ هناك من يَعترفُ بتغريده؛ ينعقُ وحيدًا، لا يَلقى أُذنًا تسمعُه، أو تُلقي له بالًا، إلّا من بَضعةٍ تشوّهَت وجهتُهم الأخلاقيّةُ والسّياسيّةُ من شرذمةٍ قليلين.

مَشهدُ القاعةِ الفارغةِ كان أقوى أثرًا في نُفوسِهم الصّدئةِ من كلِّ الصواريخِ التي تُلقى على رؤوسِ الأبرياءِ في غزّة. لن يُمحى هذا المشهدُ من الذّاكرةِ الإنسانيّة، وسيبقى لعنةً تُطاردُهم، ولن يُمحى من صُدورِهم، وسيبقى عقدةً نفسيّةً تُؤكّدُ حقيقتَهم المنبوذةَ البغيضةَ لكلِّ شعوبِ الأرض.

حرَقوا خيامَ النّازحين، فحرَقَ اللهُ قلوبَهم هنا، في القاعةِ التي يجتمعُ فيها ممثّلو البشريّةِ جمعاء؛ حُرِقَت صورتُهم وسرديّتُهم وكلُّ دعاياتِهم المُضلِّلةِ الكاذبة.

لقد وجدت كلماتُه صدىً في القاعةِ الفارغة، لكنّها لم تَجِدْ صدىً طيّبًا يُذكَرُ في أيِّ مكانٍ آخر.

لن تُنسى، ولن تُشطَبَ هذه الصّورةُ أبدًا، لأنّها العلامةُ البارزةُ، والوصمةُ الدّامغةُ، التي ستُطاردُهم أبدَ الدّهر، وستُبقيهم في دائرةِ العقدةِ التاريخيّةِ التي يُعانون منها بما كسبت أيديهم: عقدةُ نبذِ البشريّةِ لهم.

عدا عن ذلك، فالخطابُ لم يكن خطابًا سياسيًّا أو دبلوماسيًّا يليقُ بمُمثّلِ دولة، بل كان مشحونًا بالتّهديدِ والتقريع، واستعمالًا مُملًّا لأسطوانةٍ مَشروخةٍ عافها النّاس: «مُعاداةُ الساميّة».

وقد حرّضَ في خطابِه على المسلمين في الغرب بطريقةٍ حادّة، تُعبّرُ بوضوحٍ عن أنّه مُصابٌ بـ«الإسلاموفوبيا». فماذا لو أنّ زعيمًا مسلمًا حرّضَ على اليهود في الغرب؟!

وذهب مُقلِّدًا، بكلِّ دقّة، ما كان يفعله هتلر؛ بذاتِ المُكبِّراتِ راح يَصدَعُ في خرابِ غزّة، بخفّةٍ وهَبَل، وتقليدٍ لعصرٍ قد باد، ليُعيدَ الكرّةَ في زمنٍ قد تبدَّلت وسائلُه، ولكنّه أبى بروحِه الشّريرةِ إلّا أن يجمعَ سيِّئَ القديمِ إلى سيِّئِ الجديد.

الخطابُ، بتفاصيلِه، يحملُ تناقضاتٍ كثيرةً فاشلةً، لا يَسأمُ من تكرارِها في كلِّ خطابٍ من الكذبِ والافتراء، والانطلاقِ من يومِ السّابعِ من أكتوبر، كأنَّ التّاريخَ قد بدأ من هناك، ويُريدُ للنّاسِ أن لا يلتفتوا قبلَه ولا بعدَه. لقد فَشلَ فشلًا ذريعًا، ودفعِ النّاس –بالعكس تمامًا– أن يُعيدوا القضيّةَ إلى مُربّعِها الأوّل وينظروا في كلِّ جرائمِهم.

لا أريدُ تحليلَ الخطابِ فقط على طريقةِ معرفةِ الموضوعِ من عنوانِه؛ خروجُ الوفودِ من القاعةِ يُبيّنُ أينَ وَصلَ هذا الكيانُ اللّقيطُ، وما هي مكانتُه الحقيقيّةُ عند شعوبِ الأرضِ قاطبةً.

لقد أساءَ اللهُ وجهَه، وشكّلَ بهذا الخطابِ الفظِّ فشلًا مُركّبًا لا مثيلَ له في تاريخِ الأُمَمِ المتّحدة.